الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي.

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

التخصص: لسانيات تطبيقية.

خصائص الحقول الدلالية وتصنيفاتها

في سورة هود

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إعداد الطالبتين:

- أمينة منصوري.
- صارة حميدي.

إشراف الدكتور:

- عيسى شاغة

لجنة المناقشة:

1- /د. عبد الحفيظ شريف	جامعة البويرة	رئيسا
2-/د. عيسى شاغة	جامعة البويرة	مشرفا ومقررا
3-/أ. رابح العربي	جامعة البويرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021م

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

قضى الله حكمته في أن جعل الحب قائما بيننا وذلك بتقدير بعضنا بعضا وتعليم ما استطعنا، وعلم الله لن يأتي إلا عن طريق من علمنا من عباده، ولطف الله لن يصيبنا إلا عن طريق الذين وقفوا معنا، فكانوا السند والعون ولا يكتمل شكرنا إلا إذا شكرنا من كان سببا في وصول عون الله لنا ولهذا نقول ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" لا يشكر الله من لا يشكر الناس "

وعليه نشكر أستاذنا "عيسى شاغة" الذي كان منارة لبحثنا وطريقا لإتمامه معينا ومصححا ومدققا وموجها لنا أتم التوجيه.

ونشكر كل من ساندنا بالكلم الطيب والفعل الجميل والخلق النبيل

وأخيرا نشكر كل من أعاننا للوصول إلى ما نحن عليه بفضل وحمد منه سبحانه

إهداء

إلى من قال فيهما الرحمن: ﴿ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾

إلى صاحب السيرة العطرة، والفكر المستنير؛ فلقد كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي:(والدي الحبيب)، أطال الله تعالى في عمره،

إلى من وضعتني على طريق الحياة، وجعلتني رابطة الجأش، ورعتني حتى صرت كبيرة (أمي الغالية) حفظها الله وأطال في عمرها.

إلى إخوتي: ... سيف الدين وخالد حفظهم الله، إلى خالتي وحبيبتي وأختي عبيب ليندة.

إلى كل عائلة عبيب وعائلة حميدي.

"صارة"

إهداء

إلى التي أتعلم منها الحكمة والطيبة والصبر أمي وحبيبتي

إلى من علمني معنى الإحسان فغرس فيّ حب الخير إلى أبي

إلى الذي شجعني على إكمال مذكرتي ورسم الابتسامة في وجهي زوجي

إلى فرحة قلبي ابنتي "مريا سجى"

إلى عائلتي الكبيرة وإلى الذين أحبهم ولم تسعني هذه الورقة لذكرهم أهدي ثمرة عملي

هذا

"أمينة"

مقدّمة

مقدّمة:

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

يعتبر علم الدلالة من العلوم التي تدرس مدلولات الألفاظ وما تحمله من معان، وهذا العلم يحوي بين طياته نظرية الحقول الدلالية، ومن المتعارف عليه أن الألفاظ في النصوص تربطها علائق ليست عشوائية؛ حيث هذا الترابط داخل النص مرتب ومنسجم وهذا ما يصطلح عليه العلماء بنظرية الحقول الدلالية، وظهرت هذه النظرية بشكل واضح في العشرينات والثلاثينات من هذا القرن، وتهدف هذه النظرية إلى تنظيم الألفاظ المتقاربة في المعنى تحت صنف معين يجمعها ويرتبها، كما أسهمت الحقول الدلالية في القرآن الكريم بشكل كبير وواضح من خلال مدلول الكلمات وتصنيفها في كل حقل بانتظام، ودورها هذا أنتج زخما وفيرا من الكلمات المتقاربة وإيحاءاتها، ولهذا وقع اختيارنا على موضوع "خصائص الحقول الدلالية وتصنيفاتها في سورة هود".

وأعددنا نموذجا تطبيقي على السورة فضولا وحبا للقرآن الكريم وبالأخص سورة هود؛ حيث إن القرآن الكريم هو كلام الله المعجز بألفاظه الغني بمفرداته، واخترنا سورة هود لكي لا يتشعب بنا الموضوع، كما أن سورة هود عبارة عن ثروة غنية بالمفردات والقصص والعبر لذلك اخترناها، وكذلك لنقص البحوث في هذا المجال وعدم تطبيقها في سورة هود؛ حيث إن الدراسات السابقة عالجت مدونات أخرى ما عدا سورة هود ومنها الألفاظ الدالّة على الثواب والعقاب في جزء عمّ دراسة دلالية معجمية، والحقول الدلالية في القرآن الكريم –سورة "يس" أنموذجا، ورغبة منا في التنويع والتجديد واكتشاف الحقول الأخرى في سورة هود، وسبب اختيارنا للموضوع عموما رغبتنا في دراسة الحقول الدلالية، وكذلك حبنا للاطلاع والمعرفة لعلم الدلالة.

وقد جاءت إشكالية البحث لمعالجة هذا الموضوع انطلاقا من التساؤلات التالية:

ما أنواع وخصائص الحقول الدلالية الواردة في سورة هود ؟ وبماذا تتميز هذه الحقول في سورة هود ؟

وللإجابة عن الإشكالية قسمنا بحثنا إلى مدخل وفصلين : المدخل تحدثنا فيه عن مفهوم الحقول الدلالية، ونشأتها عند العرب وأهم مصنفاتهم، ونشأتها عند الغرب، وفي الأخير أهمية الحقول الدلالية في التحليل اللساني.

وعالجنا الموضوع بطريقة نظرية تطبيقية.

الفصل الأول: الذي يحمل عنوان حقل الموجودات وحقل الأحداث، وينقسم إلى مبحثين:

المبحث الأول: حقل الموجودات تناولنا فيه الموجودات الحية وهي بدورها تحتوي على حقول فرعية تشمل حقل الإنسان، وحقل الحيوان وحقل النبات، ومنها غير الحية تحتوي على حقول فرعية التي منها الطبيعي وغير الطبيعي، وحقل الموجودات الغيبية.

والمبحث الثاني: حقل الأحداث تطرقنا فيه إلى حقل الأحداث وهو من الحقول الأساسية ويحتوي حقلين هما حقل الحركة وحقل الإحساس.

والفصل الثاني: تحت عنوان حقل المجردات وحقل العلاقات وهو بذاته ينقسم إلى مبحثين:

المبحث الأول: حقل المجردات وهو بدوره ينقسم إلى حقول فهرسية منها حقل الأحوال والألوان والعدد والمسافة والسرعة والحرارة.

والمبحث الثاني: حقل العلاقات وتطرقنا فيه إلى حقل الكلمات المترادفة والمتضادة، وحقل الأوزان الاشتقاقية، وحقل عناصر الكلام وتصنيفاتها النحوية التي تضمنت الحروف والأسماء والأفعال الماضية وأفعال الأمر، وأسماء الأعلام.

خاتمة: لخصنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

أما المنهج المعتمد لهذا النوع من الدراسة فهو المنهج التكاملي الذي يقوم على الوصف والتحليل والتفسير.

وقد أثرينا بحثنا هذا بكتب علم الدلالة منها: علم الدلالة لأحمد مختار عمر، وأحمد عزوز أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، هادي نهر علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي والمجالات، أهمها: الحقل الدلالي في مقامات محمد بن ميمون الجزائري لأحمد راجع وأحمد جعفري، وكتب التفسير أشهرها: تفسير القرآن العظيم لعماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي.

وبعون الله وتوفيقه سدّد خطانا ووفقنا في إنجاز هذا البحث المتواضع، فله الحمد والشكر.

وفي الأخير نشكر الأستاذ عيسى شاغة الذي لازمنا في إنجاز هذا البحث.

مدخل

مدخل:

منذ القدم كان علماء اللغة على قدر اهتمامهم باللفظ بنفس درجة اهتمامهم بإيحاءاتها ومعانيها، حيث كان لهم القدر الكبير في قراءتهم الدقيقة للكلمات ودلالتها، ومن هنا بدأت الملامح التبشرية الأولى لمعاني المفردات والألفاظ وهذا ما يسمى بعلم الدلالة، حيث إن هذا العلم من العلوم البارزة الحديثة التي تتركز عليها اللغة وهو " العلم الذي يدرس المعنى، أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توفرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل معنى ".[1]

ولهذا العلم عدة مواضيع يتناولها، فمن بين أهم المواضيع التي يرتكز عليها هذا العلم " نظرية الحقول الدلالية "، وتعتبر من بين الأمور لأكثر اشتمالا وتنظيما وتوضيحا للألفاظ ومعانيها.

1- تعريف نظرية الحقول الدلالية.

تعددت تعريفات الحقول الدلالية، فنجد نور الهدى لوشن في قولها: " الحقل الدلالي هو مجموعة من المفاهيم تتبني على علائق لسانية مشتركة، ويمكنها أن تكون بنية من بنى النظام اللساني، كحقل الألوان، وحقل القرابة العائلية، وحقل مفهوم الزمان وحقل مفهوم المكان وغيرها ".[2]

يتضح لنا مما سبق أن الحقول الدلالية هي عبارة عن مجموعة من الكلمات المتقاربة التي تترتب تحت لفظ واحد يجمعها كحقل المواقيت يشمل: (الساعة، اليوم، الدقيقة، الثانية).

وكذلك نجد محمد يونس علي يعرف الحقل الدلالي بأنه: " مجموعة من الكلمات المتقاربة في معانيها يجمعها صنف عام مشترك بينهما، وتعني نظرية الحقول (Theoty of semantic fields) بإدماج الوحدات المعجمية المشتركة في مكوناتها الدلالية في حقل دلالي واحد وذلك نحو:

---

[1]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998، ص 11.

[2]- نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية الأزاريطة، الاسكندرية، (د.ط)، 2001م، ص 372.

أخضر، أحمر، أزرق، أسود...إلخ، التي تشترك في حقل الألوان، ومثل أب وأم، وجد، وجدة، وابن وبنت، وأخ وأخت...إلخ المشتركة في حقل القرابة ".[1]

من خلال ما سبق يتبين لنا أن الحقول الدلالية هي مجموعة من الكلمات، متقاربة المعنى تنصب في نفس المنوال الدلالي وتشترك في حقل واحد مثلا نجد في حقل الإنسان (رجل، شيخ عجوز، امرأة، بنت).

كما اعتبر أحمد مختار عمر الحقل الدلالي: " مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية، فهي تقع تحت المصطلح العام (لون) وتضم ألفاظ مثل: أحمد، أزرق، أصفر، أخضر، أبيض ".[2]

نستنتج مما سبق ذكره أن الحقول الدلالية عبارة عن مجموعة من الكلمات التي تحتوي على معنى متقارب وتكون مندرجة تحت لفظ معيّن يجمعها، ومن هذا المنطلق أجمع أصحاب هذه النظرية على جملة من المبادئ منها:[3]

- لا وحدة معجمية (Lexeme) عضو في أكثر من حقل.
- لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معيّن.
- لا يصّح إغفال السّياق الذي ترد فيه الكلمة.
- استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي.

من خلال هذا يتّضح لنا أن كل كلمة لها حقل تنتمي إليه ولا يمكن أن تنتمي لعدّة حقول ما عدا حقل واحد معيّن، وأن كل كلمة لها حقل مخصّص تنتمي إليه، فلا نجد لفظة ليس لها حقل

[1]- محمد محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ليبيا، (د ط) 2004م، ص 33.

[2]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 79.

[3]- المرجع نفسه، صفحة نفسها.

معيّن مثال: فم، يد، ذراع تنتمي إلى حقل الإنسان، ومن غير الممكن أن تكون الكلمة بدون انتماء لحقل معيّن، كما لا يصحّ أن نغفل عن المعنى الإجمالي الذي ترد فيه الكلمة مثلا في جملة ما، وأن كل مفردة تدرس على حسب تركيبها النّحوي، ولا يصحّ أن تكون الكلمة منعزلة عن تركيبها.

2- نشأة نظرية الحقول الدلالية.

إن نظرية الحقول الدلالية من أبرز النظريات التي كان لها فضل في صفّ الألفاظ وترتيبها تحت مسميات متنوعة وفي شتى المجالات والجوانب، ويعدّ هذا إنجازا مرّ عبر التاريخ من القديم إلى الحديث إلى ما هو مرتب من مفردات بدقة في عصرنا هذا، وهذا إن دلّ فإنه يدلّ على الجهد المبذول من قبل الأوائل، حيث إن العبثية في اختلاط الكلمات تفنّد بشكل واضح من خلال هذا الإنجاز المرتب والمنظم والانطلاقة الأولى لهكذا تنظيم كانت كما يلي:

2-1- نظرية الحقول الدلالية عند العرب.

إن العرب قديما عرفوا نظرية الحقول الدلالية عن طريق التطبيق بفضل أعمالهم عبر عدّة مؤلفات، ويعتبرون هم الأوائل في المبادرة لهذا المجال، غير أنهم لم يؤسسوا اسما دقيقا لهذا العلم حيث ذكر أحمد عزوز في هذا السياق قائلا: " عندما نؤرخ لنظرية الحقول الدلالية العربية، فإننا لا نجد في التراث اللغوي العربي ما يشير من بعيد أو قريب إلى المصطلح، والذي يذكر بالضرورة هو أن اللغويين العرب تفطنوا تطبيقا وممارسة في وقت مبكر إلى فكرة الحقول ".[1]

ومن هذا يتضح أن للعرب سبقا مهما في تنظيم وتصنيف الألفاظ رغم عدم ترسيخ اسم معيّن لهذا الإنجاز، حيث لهم الفضل في بدايات هذا العمل فهم الأوائل الذين امتهنوا التصنيف في اللغة ذاتها بمهارة وفطنة لغوية، حيث يوضّح أحمد عزوز ذلك في قوله: " عرف علماء اللغة

[1]- أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (د ط)، 2002م، ص 22.

القدامى الحقول الدلالية انطلاقا من اللغة نفسها إذ تضمنت تصنيفا شاملا لألفاظها منذ العصر الجاهلي إلى ظهور الإسلام ".[1]

وهذا يوحي باهتمام أسلافنا البالغ باللغة عن طريق المؤلفات التي أبدعوا في إظهارها، حيث إنهم ألّفوا عدّة كتب كل منها متخصّص في مجال معيّن نذكر:

أ- **خلق الإنسان:** وقد كتب في هذا الحقل:[2]

- النضر بن شميل (204هـ).

- قطرب (215هـ).

- الأصمعي (217هـ).

- أبو حاتم السجستاني (255هـ).

ب- **الخيل:** وكتب في هذا الحقل:

- أبو عبيدة.

- الأصمعي.

ج- **الحشرات:** وكتب في هذا الحقل.

- أبو عبيدة (كتاب الحيات والعقارب).

- الأصمعي (كتاب النحل والعسل).

- أحمد بن حاتم (231هـ) (كتاب الجراد).

- أبو حاتم السجستاني (كتاب الحشرات والجراد والنحل والعسل).

كما أن هناك مؤلفات جامعة متنوعة لعدة مواضيع منها:

---

[1]- أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ص 22.

[2]- نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص 368.

- كتاب المخصص لابن سيده، جامع لخمس مواضيع.

- الرسائل اللغوية للفرد في مجال (الأيام، الشهور، الليالي، المنقوص، الممدود).

- كتاب الصفات للنضر بن شميل.

- كتاب الألفاظ لابن السكيت.

- الألفاظ الكتابية للهمداني.

في الأخير نستنتج أن علماء اللغة العرب لهم الزاد والأثر البارز في بدايات نشأة الحقول الدلالية.

2-2- نظرية الحقول الدلالية عند الغرب.

إن نظرية الحقول الدلالية عند الغرب ظهرت حديثا مع دي سوسير عندما ميز بين الدراسة التاريخية الزمنية والدراسة الوصفية الآنية، ومن هنا نشأت فكرة الحقول الدلالية عند الغرب، وهذا واضح في القول الآتي: " ولم تتبلور فكرة الحقول الدلالية إلا في العشرينيات والثلاثينيات من هذا القرن على أيدي علماء سويسريين وألمان وبخاصة (ISPEN) (1924)، و(JOLLES) (1934)، و(PROZIG) (1934)، و(TTIER) (1934)، وكان أهم تطبيقاتها المبكرة دراسة (TIER) للألفاظ الفكرية في اللغة الألمانية الوسيطة، كما قام (R.MEYES) باختيار ثلاثة أنماط من الحقول الدلالية ودراستها، وقام علماء الأنثروبولوجيا الأمريكيون بتطبيقات متنوّعة بهذه الفكرة وبخاصة في مجالات القرابة، والنباتات والحيوان والألوان والأمراض ".[1]

من خلال هذا يتبيّن لنا أن فكرة الحقول الدلالية عند الغرب كانت بدايتها بما قدّمه دي سوسير عندما ميّز بين الدراسة الزمنية والوصفية، ومن هنا بدأت ملامح الوجود لهذه النظرية عندهم.

[1]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص ص 8، 83.

ومن انطلاقة دي سوسير بدأ تطور واضح حول الحقول الدلالية، فقد اعتبر أن الدليل اللساني لا بد أن يخضع إلى نمطين من العلاقات:

– علاقة مبنية على معايير صورية: مثل كلمة "تعليم" توحي بكلمات أخرى مشتقة منها وتنتمي إلى نفس المجال الدلالي مثل: علم، نعلم.

– علاقة مبنية على المعايير الدلالية فكلمة تعليم توحي بكلمات أخرى مثل: تربية، تعلم، تكوين، وبذلك وضع سوسير الإطار العام الذي يمكن أن تدرس فيه الأدلة اللغوية، وذلك ببحث العلاقات التي تجمعها وتصنفها ضمن حقول دلالية.[1]

يتّضح جليا أن سوسير اعتمد على أمرين من حيث العلاقات، فقد ذكر أساسا تصوّريا في العلاقة بين الألفاظ فمثلا: كلمة تأمين تشير إلى كلمات أخرى مشتقة منها مثلا: أمن، يأمن يؤمن كما أنّه اعتمد في العلاقات على الأساس الدلالي وذلك عن طريق التقارب والترابط والانصباب الدلالي في نفس المنوال للكلمات، فمثلا كلمة تدريس توحي إلى التعليم، تكوين، تأهيل.

وجاء في قول محمد سعد محمد: " إن هذه النظرية ترتبط أكثر ما ترتبط باللغويين الألمان الذي كانوا أوّل من طبقوا هذه النظرية، فقد قام العالم اللغوي الألماني ابسن بدراسة مجموعة كلمات تنتمي إلى حقل دلالي واحد، وهو الحقل الخاص بالأغنام، وما يتعلق بها، كما قام لغوي ألماني آخر هوكر وكورت بدراسة مجموعة أخرى من الكلمات التي تتعلق بالقيم الأخلاقية عند أحد الشعراء الإنجليز ".[2]

[1]– منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (د ط)، 2001م، ص ص 75، 76.

[2]– محمد سعد محمد، في علم الدلالة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2002م، ص 46، 47.

إن الألمان أوّل من طبقوا نظرية الحقول الدلالية، وبصفة عامّة فإن للغرب اجتهادا بيّنا في هذا المجال وذلك من خلال تأليفهم لعدة معاجم تمثلت فيما يلي:[1]

- معجم دور نزايف (DORNSEIFF) الألماني.
- معجم بواسيير (BOISSIERE) الفرنسي.
- معجم روجيه (ROGET) الإنجليزي.
- معجم كساريس (CASARES) الإسباني.

نستنتج في الأخير أن الإرهاصات الأولى للحقول الدلالية كانت مع العرب القدماء فهم السبّاقون في وضع البوادر الأولى عمليا رغم عدم تسميتهم المباشرة للنظرية كما أن علماء الغرب تطرقوا لهذه النظرية بعد العرب حيث وضعوا لها الأسس والمبادئ.

3- أهمية الحقول الدلالية في التحليل اللساني.

إن نظرية الحقول الدلالية، قد أسهمت بشكل بارز في إيجاد حلول لمشكلات لغوية كانت تعتبر إلى زمن قريب مستعصية، وتتسم بالتعقيد ومن جملة تلك الحلول:[2]

- الكشف عن الفجوات المعجمية التي توجد داخل الحقل الدلالي.
- إيجاد التقابلات وأوجه الشبه والاختلاف بين الأدلة اللغوية داخل الحقل الدلالي الواحد وعلاقتها باللفظ الأعّم الذي يجمعها.
- إيجاد تقارب بين عدّة حقول معجمية.

---

[1]- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007م، ص 566.

[2]- ينظر: منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص 77 ونور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص 395 ومحمد علي خولي، علم الدلالة (علم المعنى)، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، (د ط)، 2001م، ص 182.

– إن هذا التحليل يمدنا بقائمة من الكلمات لكل موضوع على حدة، كما يمدنا بالتمييزات الدقيقة لكل لفظ، وهذا سيعمل على المتكلم أو الكاتب في موضوع معيّن اختيار الألفاظ الملائمة والدقيقة التي يحتاجها.

– إن هذه النظرية تقوم على جمع مفردات اللغة.

– حلّت هذه النظرية كثيرا من المشكلات التي واجهت المعاجم التقليدية.

– تقسيم الكلمات إلى حقول دلالية يجعل الدراسات المقارنة بين اللغات أسهل وأشمل فنعرف على نحو أيسر أين تتقابل على مستوى الحقول والكلمات.

نستنتج من خلال ما سبق ذكره أن نظرية الحقول الدلالية تعتبر الحل المتاح لمعالجة المشاكل اللغوية من حيث تبيان الهفوات اللّغوية التي تنصب في الحقل الواحد، وكذلك اكتشاف عدّة أمور من تقابل واختلاف بين البراهين اللغوية في عمق الحقل الدلالي وطريقة ترابطها وباللفظ الأساسي (العام)، كما تتيح النظرية فرصة معرفة التقارب بين الحقول الدلالية وأهم شيء أنها تقوم على شمل المفردات ناهيك عن الدّقة في تنظيم الكلمات وترتيبها وتصنفها، وهذا يسهل التقارب بين اللغات، ولهذا فإن لهذه النظرية قيمة، وتعد من أبرز ما يحتاج إليه علماء اللّغة والباحثون.

الفصل الأول
حقل الموجودات والأحداث

المبحث الأول: حقل الموجودات.

المبحث الثاني: حقل الأحداث.

المبحث الأول: حقل الموجودات.

يعتبر حقل الموجودات من أكثر الحقول أهمية ووضوحا ودقة؛ حيث أنّ كل الكلمات التي تصنف في هذا الحقل على وجه التحديد هي كلمات تعني الكائنات الحية بشكل عام والأشياء والأمكنة التي تدلّ على عالمنا وعلى العوالم الأخرى ما وراء الأرض والطبيعة، وهذا الحقل يختص بالأشياء الموجودة المرئية وغير المرئية.

و يعرف حقل الموجودات بأنه: " يضم الألفاظ التي تشير إلى الأشياء الموجودة في العالم الخارجي من سماء وأرض وما فيها من أشياء طبيعية أو صناعية، مصنّفة في حقول فرعية تتصل ببعض رأسيا أو أفقيا، فالموجودات هي رأس الحقل ثم تتدرج تحته ثلاثة حقول أساسية، حية وغير حية وغيبية، يندرج تحت كل منهما حقول تستمر في الهبوط حتى تستوعب جميع الموجودات في العالم ".[1]

إن هذا الحقل هو من الحقول الأكثر اتساعا لأنه يحتوي على كل ما هو موجود فعليا، كما تترتب عليه عدّة حقول فرعية، تدل على سعة الحقل للكلمات التي تخص الكائنات والأشياء والكون بشكل عام.

ويتضح حقل الموجودات في الشكل التالي:

[1]– أحمد راجع وأحمد جعفري، الحقل الدلالي في مقامات محمد بن ميمون الجزائري، مجلة رفوف، مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا، جامعة أدرار، الجزائر، ع:8، ديسمبر 2015، ص 132.

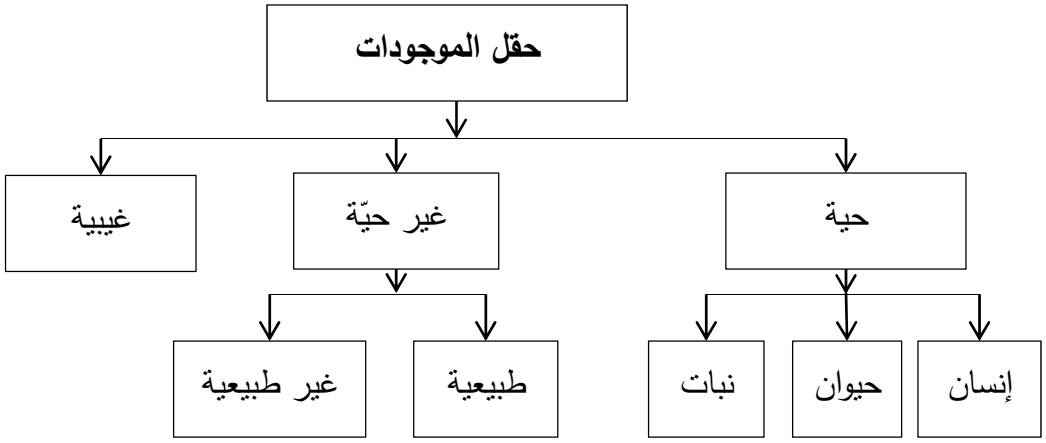

الشكل رقم (01): يوضح حقل الموجودات.

1- الموجودات الحية.

هذا الحقل: " يضم الحيوانات والطيور والحشرات، ويضم ما يتصل به وكذلك كائنات فوق طبيعية ولكل فرع أجزاء ".[1]

وهي مخلوقات حيّة موجودة في العالم الخارجي، تنمو وتكبر وتتكاثر وتشمل: الإنسان والحيوان والنبات.

المخلوقات الحيّة يمكن تمثيلها في المخطط التالي:[2]

[1]- لهويمل باديس، نظرية الحقول الدلالية بين التراث العربي والفكر اللساني المعاصر، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزوو، الجزائر، ع:22، 2014م، ص 151.

[2]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 100.

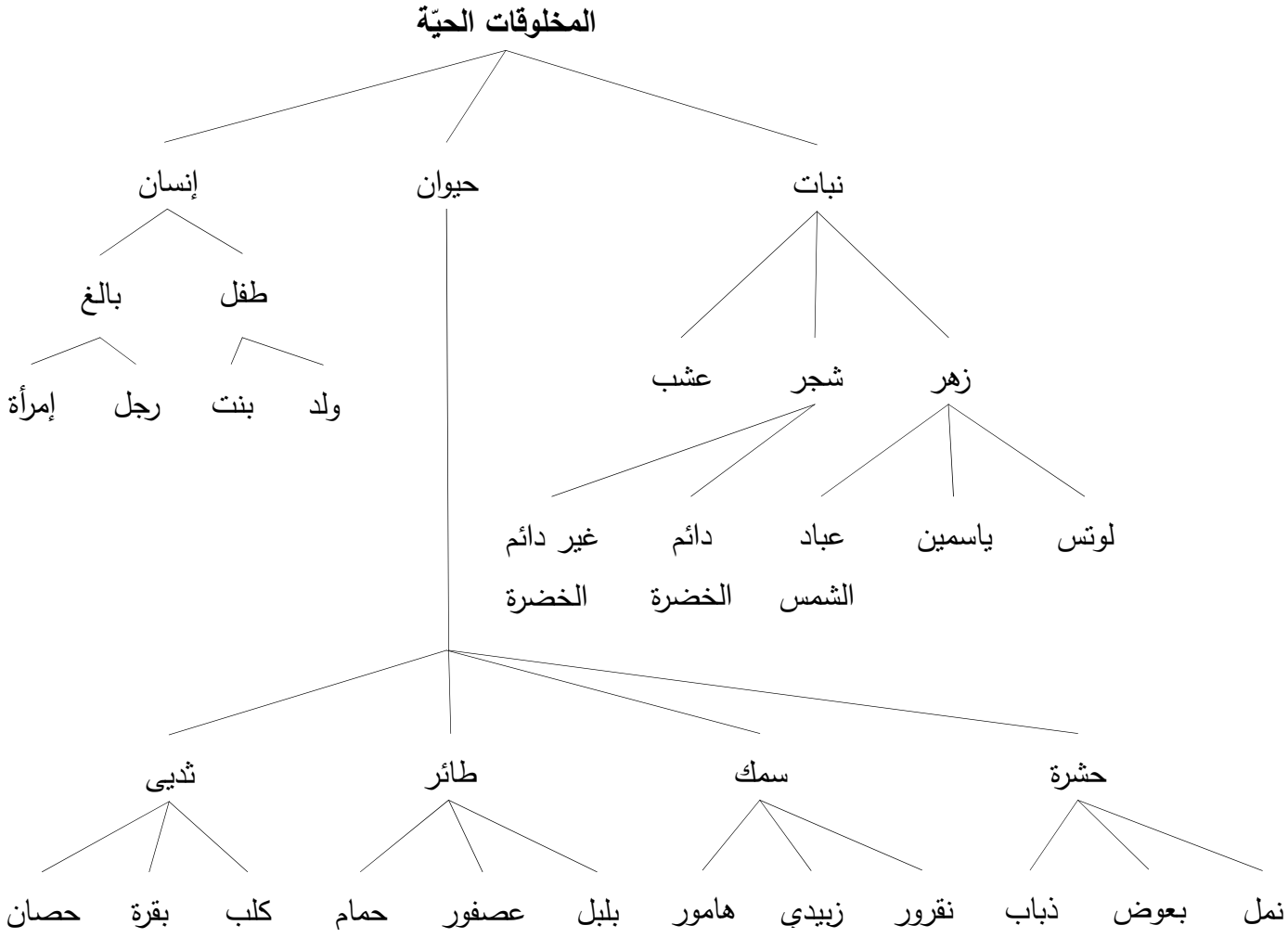

الشكل رقم (02): يوضح الموجودات الحيّة

1-1-حقل الإنسان.

هو كائن حي يتكون من روح، وهو أكرم خلق الله في قوله تعالى: ﴿خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ [التين:4]، أي خلقه الله في أحسن صورة.

ويعتبر حقل الإنسان الحقل الأساسي لحقل الموجودات وتصنف في هذا الحقل الألفاظ الدّالة على ما يرتبط بالإنسان ويتعلق به.

كما صنفت الكثير من المؤلفات في مجال خلق الإنسان هي: " كتاب خلق الإنسان للأصمعي (ت 216هـ): وهو أول كتاب يصل متكاملا في هذا الموضوع، وهو يضمّ الحمل والولادة، وأعمار الإنسان، أسماء جماعة الخلق، جسم الإنسان وتسمية كل الأعضاء، الرأس العنق، الكتف، الظهر، القلب، الصّدر، البطن، اليد، الرجل ".[1]

- كتاب خلق الإنسان للإسكافي.

يتضح مما سبق أن حقل الإنسان يحتوي على حقل فرعي لأعضاء الإنسان وتركيبته مثل (فم، أذن، عين، أصابع) " كما أنه يشمل على حقل فرعي فهرسي دلالي آخر يسمى حقل القرابة، والقرابة هي القربة الدموية بين أفراد الأسرة كالأب والأم، الأخ والأخت، العم والعمّة، الخال والخالة".[2]

ومن أمثلتها في سورة هود نذكر:

- **الصدور**: وردت هذه الكلمة 3 مرات في الآيات التالية (5، 12)؛ حيث ذكرت في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ [هود: من الآية 5].

وتدل في معاجم اللغة: " صدر الإنسان: الجزء الممتد من أسفل العنق إلى فضاء الجوف وسمي القلب صدرا ".[3]

ودلالتها في سياق الآية حسب ابن كثير: " أي يعلم ما تكنّ صدورهم من النيّات والضمائر والسرائر ".[4]

---

[1]- أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ص 27.

[2]- ينظر: هادي نهر،علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص 564.

[3]- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4، 200'م، ص 509.

[4]- ابن كثير عماد الدين أبو الفداء القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، تح: أبو صهيب محمد بن سامح، دار ابن الجوزي، القاهرة، (د ط)، 2009م، ج4، ص 194.

يتضح مما سبق أن لفظة (الصدر) تعني جزء من جسم الإنسان، وفي الآية الكريمة بشكل عام تدّل على ما هو مخفي في سريرة الإنسان وخاطره؛ حيث أنّ الله سبحانه وتعالى يعرف ويعلم ما في صدور الناس ودواخلهم.

- **السمع:** وردت هذه اللفظة مرّة واحدة في قوله تعالى: ﴿مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴾ [هود: من الآية 20].

وتعني اللفظة معجميا: " سمع الإنسان ... سمعك إليّ، أي: إسمع مني ".[1]

يقصد بالسمع حاسة الإنسان التي يصغى بها الأحاديث وكلام الغير، وجاءت في سياق الآية أن هؤلاء الناس من فرط كراهيتهم للحق لا يتحمّلون سماعه ولا رؤية أهله الدّاعين به.[2]

- **النفس:** وردت هذه الكلمة 4 مرات في الآليات التالية: (21، 31، 101، 105) وجاءت في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴾ [هود: 105]

والكلمة جاءت بمعنى " النفس: الروح، يقال خرجت نفسه ".[3]

ودلالتها في سياق الآية حسب الطبري: " يوم يأتي يوم القيامة أيها الناس وتقوم الساعة، لا تكلم نفس إلاّ بإذن ربّها ".[4]

لفظة (النفس) يقصد بها روح الإنسان وذاته، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ [البقرة: من الآية 286]، أي لا يحمّل الله تعالى روحا إلا ما استطاعت، وفي

---

[1]– الجوهري إسماعيل بن حماد، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة،(د. ط) 2009م، ص 559.

[2]– ينظر: جابر الجزائري أبو بكر ،أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط1، 2002 ج1، ص 554.

[3]– مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 940.

[4]– الطبري محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح: عبد الله عبد المحسن التركي، دار هجر القاهرة، ط1، 2002م، ج12، ص 575.

الآية الكريمة جاءت بشكل عام أنّ بعد قيام الساعة لا يتحدث أحد إلا بإذن الله، لأن الله سبحانه وتعالى هو الذي يأذن لعباده بذلك.

- **أعين:** وردت هذه المفردة مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا ﴾ [هود: من الآية 31].

وتعني في معاجم اللغة العين: " حاسة الرؤية ".[1]

أما دلالتها في السياق القرآني لابن كثير في قوله: " ولا أقول عن هؤلاء الذين تحتقرونهم وتزدرونهم: إنه ليس عند الله ثواب على إيمانهم الله أعلم بما في أنفسهم".[2]

يتّضح لنا مما سبق أن مفردة (أعين) تعني حاسة الإنسان للرؤية والنظر، أما حسب سياقها في الآية الكريمة فهي تدلّ على أن الله تعالى وحده العليم بما في قلوب العباد وما في ضمائرهم وذواتهم على غير ما ترى وتحكم عيون البشر لأنها سطحيّة ومحدودة.

- **الفؤاد:** ذكرت هذه الكلمة مرّة واحدة في قوله تعالى: ﴿وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [هود: 120].

وردت لفظة (الفؤاد) بمعنى: "فأد الفؤاد الفؤاد: القلب، والجمع: أفئدة".[3]

ودلالتها في سياق الآية حسب البغوي في قوله: " كل الذي تحتاج إليه من أنباء الرسل، أي: من أخبارهم وأخبار أممهم نقصها عليك لنثبت بها فؤادك، لنزيدك يقينا وتقوي قلبك، وذلك أن النبي إذا سمعها كان ذلك تقوية لقلبه على الصبر على أذى قومه ".[4]

---

[1]– الجوهري إسماعيل بن حماد، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 832.

[2]– ابن كثير عماد الدين أبو الفداء إسماعيل القرشي، تفسير القرآن العظيم، ج4، ص 203.

[3]– مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 670.

[4]– البغوي أبو محمد الحسين بن مسعود، تفسير البغوي، تح: محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة خميريّة وسليمان مسلم الحرش، دار طيبة، الرياض، (د ط)، 1411هـ، ج4، ص 207.

نستنتج أن مفردة (الفؤاد) يعني بها قلب الإنسان وجوهره حيث تدلّ الآية الكريمة بشكل عام دلالة واضحة على أن الإنسان يحتاج غالبا للعبرة من القصص حتى يتغذى ويتدعم بالصبر والعزيمة والشجاعة.

- **الأهل:** وردت هذه اللفظة 5 مرات في الآيات التالية: (40، 45، 46، 73، 81)، وفي قوله تعالى:﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ [هود: 40].

والمعنى المعجمي للفظة " الأهل: أهل الرجل: وأهل الدار ".[1]

ودلالتها في سياق السورة حسب ابن كثير: " أي وأحمل فيها أهلك، وهم أهل بيته وقربته إلا من سبق عليه القول منهم، ممن لم يؤمن بالله منهم، فكان منهم ابنه "يام" الذي انعزل وحده وامرأة نوح وكانت كافرة بالله ورسوله ".[2]

إن كلمة (الأهل) يقصد بها القرابة مثل: البنت، الأبناء، والقربة المشتركة كالزوجة، والآية الكريمة تدلّ على محاولة المسؤول سيدنا نوح عليه السلام على حماية أهله الذين يؤمنون به، ما عدا الكافرين ابنه "يام" وزوجته.

- **ابن:** ذكرت مفردة (ابن) 3 مرات في الآيات (42، 45) وفي قوله تعالى: ﴿وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴾ [هود: 42].

و لفظة إبن جاءت في لسان العرب بمعنى ": الولد ".[3]

---

[1]– الجوهري إسماعيل بن حمّاد، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 62.

[2]– ابن كثير عماد الدين أبو الفداء إسماعيل القرشي، تفسير القرآن العظيم، ج4، ص 205.

[3]– ابن منظور، لسان العرب، تح: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي بيروت، ط3، ج1، ص 506.

إن كلمة (ابن) تعني ابن نوح عليه السلام ومحاولة إنقاذه، وتعنت الفتى حتى أصبح من الغارقين، وهنا كلمة ابن في سياق الآية تدّل على القربة في الدّم أي: ابنه من صلبه ولحمه ودمه.

• **أخ:** ذكرت هذه الكلمة 3 مرات في الآيات التالية: (50، 61، 84) وفي قوله تعالى: ﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴾ [هود: الآية 84].

لفظة (أخ) تدل في معاجم اللغة على الأخوة كأن تقول فلان أخو فلان، أي: اتخذه أخا ليس من صلبه ودمه، وتعلق على الصديق ويقال أخ القبيلة أحد رجالها.[1]

ودلالتها في سياق الآية " أي وأرسلنا إلى قبيلة مدين أخاهم في النسب شعيبا".[2]

يتضح مما سبق أن لفظة (أخ) هنا تدل على الأخوة في النسب والقوم، مثلا: فلان أخي وهنا أعني بالأخوة ليس أخي من أبي بالذات، بل من قومي ونسبي العام، وتدل الآية الكريمة على أن النبي شعيب عليه السلام كان ناصحا وناهيا لقومه وكان من أشرف الإخوة نسبا.

• **آباء:** تكرّرت هذه الكلمة 3 مرات في الآيات (62، 87، 109)، وجاءت في الآية الأخيرة في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ ﴾ [هود: 109].

ظهرت هذه المفردة في معجم الوسيط بمعنى " إباوة: صار أبا ... الأب: الوالد".[3]

يعني مما سبق أن كلمة (آباء) تدل على الأبوة ذات القرابة الدموية، والتأثير العام للآباء على الأولاد من ناحية التقليدية والتفكير والديانة وأسلوب الحياة العامة، وتدل الآية الكريمة على أن

[1]– ينظر: مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 9.

[2]– جابر الجزائري أبو بكر، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ج1، ص 570.

[3]– مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 3، 4.

الرسول صلى الله عليه وسلم نهاه الله أن يشرك في بطلان ما يعبد هؤلاء الناس لأنه لا برهان لهم فيما يعبدون سوى أنهم مقلدون آباءهم في عبادة الأصنام والأوثان.[1]

- **المرأة:** تكررت هذه المفردة مرتين في الآيتين: (71، 81) وجاءت في قوله تعالى:﴿وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾ [هود: 71].

وردت في معجم الوسيط كلمة امرأة بمعنى: " المملوكة خلاف الحرة ".[2]

ودلالتها في سياق الآية: " قال قتادة: ضحكت امرأته وعجبت من أن قوما يأتيهم العذاب وهم في غفلة فضحكت من ذلك وعجبت فبشرناها بإسحاق ".[3]

من خلال ما سبق يتّضح لنا أن لفظة (امرأة) تعني بها سارة زوجة إبراهيم عليه السلام والآية الكريمة تدل على البشرى التي اسرت امرأة سيدنا إبراهيم وفرحها ببشارة ابنها إسحاق .

- **بنات:** تكررت هذه الكلمة مرتين في الآيتين: (78، 79)، ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴾ [هود: من الآية 78].

وتعني هذه الكلمة في معاجم اللغة: " البنت: الأنثى من الأولاد ".[4]

ودلالتها في سياق السورة حسب الواحدي في قوله:" أي نساؤكم، فجعلهن بناته لأنه نبيهم وكل نبي أبو أمته ".[5]

---

[1]– ينظر: جابر الجزائري أبو بكر، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ج1، ص 575.

[2]– مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 28.

[3]– ابن كثير عماد الدين أبو الفداء القرشي، تفسير القرآن العظيم، ج4، ص 212.

[4]– مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 72.

[5]– الواحدي علي بن أحمد بن محمد، التفسير البسيط، تح: إبراهيم علي بن الحسن، سلسلة الرسائل الجامعية المملكة العربية السعودية، (د ط)، 2010، ج11، ص 497.

نستنتج مما سبق أن كلمة (بنات) لا تعني الأبوة الوراثية بل يقصد بها أبوة معنوية، والآية الكريمة تدل على أن النبي هو أب الجميع سواء إناث أو وذكور بالمدلول العام للنبوة فينصحهم ويرشدهم بصفة أنه أبوهم بما أنه نبي مرسل من الله.

يتضح من خلال ما سبق توزيعه وترتيبه من الألفاظ المستنبطة من سورة هود أنها تحتوي على عدد كبير من الألفاظ الحيّة التي تدّل على الإنسان، ومن الكلمات الأخرى التي تنتمي إلى حقل الإنسان نجد:

الكلمات	عدد ورودها	رقم الآيات
أمّة (أمم)	4 مرات	8، 48، 118
الإنسان	مرة واحدة	9
إمام	مرة واحدة	17
الأحزاب	مرة واحدة	17
الناس	5 مرات	17، 85، 103، 118، 119
أولياء	3 مرات	20، 113، 116
أصحاب	مرة واحدة	23
الفريقين	مرة واحدة	24
قوم	33 مرة	25، 27، 28، 29، 30، 36، 38، 44، 49، 50، 51، 52، 57، 60، 61، 63، 64، 70، 74، 78، 84، 85، 88، 89، 92، 93، 98
الملأ	3 مرات	27، 38، 97

بشرا	مرة واحدة	27
عاد	4 مرات	50، 59، 60
الرسل	5 مرات	59، 69، 77، 81، 120
ثمود	3 مرات	61، 68
عجوز	مرة واحدة	72
بعل	مرة واحدة	72
شيخ	مرة واحدة	72
ضيف	مرة واحدة	78
رجل	مرة واحدة	78
أحد	مرة واحدة	82
رهط	مرتين	91، 92

الجدول رقم (01): يوضح الألفاظ التي تنتمي إلى حقل الإنسان.

- إن خصائص حقل الإنسان تميّز بكثرة تداول الألفاظ التي تخصّ الإنسان.

- تضمّن هذا الحقل العديد من الكلمات التي تخص أعضاء الإنسان وجزئياته (أعين – أنفس – أيدي...)، والألفاظ الخاصة بالقرابة (أب – أبناء – أهل...)، والألفاظ الدالة على الإنسان بكليته (أحزب – الملأ – رجل).

- تعدّ لفظة قوم أكثر تداولا في سورة هود حيث ذكرت 33 مرّة.

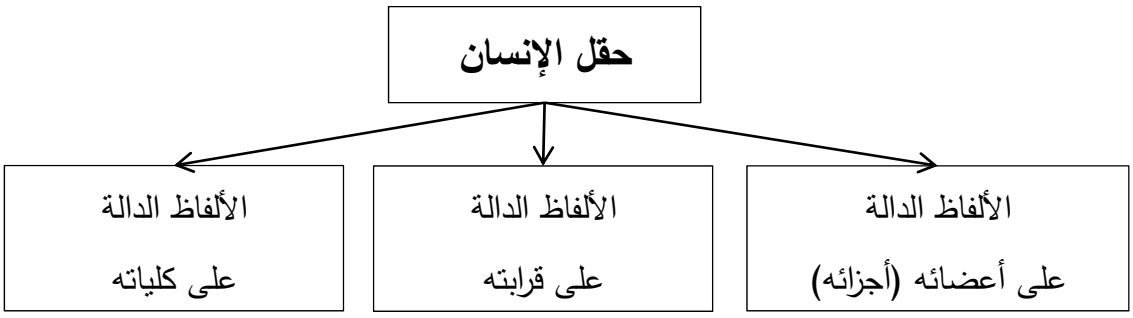

الشكل رقم (03): فروع حقل الإنسان.

نستنتج في آخر هذا الحقل أن سورة هود تحتوي على ثروة كبيرة من الألفاظ التي تنتمي إلى حقل الإنسان.

1-2- حقل الحيوان.

كائن حي مثله مثل سائر الكائنات الحيّة في هذا العالم، له حواسه كالبصر والسّمع والشّم يحس ويتحرّك، لكنه يختلف عن الإنسان بعدم العقل، وتنقسم الحيوانات إلى أنواع كثيرة منها:

-حيوانات برّيّة (نمر)، وبرمائية (تمساح)، ومائية (أسماك) وهناك أنواع أخرى: طيور، زواحف حشرات.

وقد ألّف كثير من العلماء العرب رسائل متنوعة في هذا المجال مثل:

الأصمعي (ت216هـ): رسالة في الإبل، ورسالة في الخيل، رسالة في الشاء، رسالة في الوحوش.

كتاب الحيّات والعقارب لأبي عبيدة.

إن العرب قديما اهتموا بالحيوانات في أشعارهم خاصّة الخيل ومكانته عند الشعراء العرب يقول المتنبي:[1]

الخيل والليل والبيداء تعرفني

والسيف والرمح والقرطاس والقلم

[1]- المتنبي، ديوان المتنبي، تح: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط5، 2008م، ص 257.

- **ناقة:** وردت هذه اللفظة مرّة واحدة في قوله تعالى: ﴿وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً ﴾ [هود: من الآية 64] ،وجاءت هذه المفردة بمعنى: " الأنثى من الإبل".[1]

إن النّاقة هي أنثى الجمل، ودلالتها في سياق الآية ناقة سيدنا صالح التي خرجت من صخرة تلبية لطلب قومه حتى يروا معجزته النبوية، كما أنها ظهرت بلا سبق ولادة، وهذا إن دلّ على شيء فإنه يدلّ على أن النّاقة هي معجزة وقدرة الله وعظمته.[2]

- **عجل:** وردت هذه اللفظة مرّة واحدة في قوله تعالى: ﴿فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾ [هود: من الآية 69]، وتعني هذه الكلمة " العجل ولد البقرة ".[3]

المقصود من لفظة (عجل) هو الحيوان البري أي ولد البقرة، أما دلالة عجل في السياق القرآني يعني به العجل المشوّي حسب العادات قديما، حيث أن سيدنا إبراهيم عليه السلام قدّم لضيوفه العجل، وهذا دلالة واضحة على قمة الكرم وحسن الضيّافة.[4]

يعد حقل الحيوان حقلا فرعيا من حقل الموجودات الحية، وفي سورة هود كان لهذا الحقل نصيب من الظهور وتميز باحتواء السورة على ألفاظ تنتمي إلى حقل الحيوان (عجل ناقة) وهذه الأخيرة جاءت على شكل معجزة ربانية (ناقة صالح عليه السلام)، وتميزت هذه السورة بحقل الحيوانات الآكلة للعشب، وكان عددها قليلا جدا.

---

[1]– مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 964.

[2]– ينظر: ابن عادل الدمشقي الحنبلي أبو حفص عمر بن علي، اللباب في علوم الكتاب، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م، ج10، ص 514–515.

[3]– مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 586.

[4]– ينظر:ابن عادل الدمشقي الحنبلي أبو حفص عمر بن علي، اللباب في علوم الكتاب، ج10، ص 521.

1-3- حقل النبات.

من المخلوقات الحيّة: " وأوّل من اهتّم بالكتابة في هذا الموضوع أي النباتات: النضر بن شميل، وقد كتب عن الزرّع والكرم والبقول والأشجار ".[1]

والنباتات من الموجودات الحيّة التي تنمو وتتكاثر ويضمّ هذا الحقل: الفواكه والزّرع والأزهار والخضر والعشب.

ويضم حقل الفواكه (العنب، والفراولة والموز...).

وحقل الأزهار: (اللوتس، والياسمين...).

ونلاحظ في سورة هود أنها لا تحتوي على حقل النباتات.

2- الموجودات غير الحيّة.

يقصد بالموجودات غير الحيّة الجمادات و" غير الحي، منه الطبيعي الذي ينقسم إلى جغرافي... في حين المركب أو المصطنع ينقسم إلى منتجات مبنية، وغير مبنية ولكل منها أجزاء".[2]

إن الموجودات غير الحيّة تتكون من فرعين أساسيين هما: موجودات طبيعية مثل السماوات والأرض والجبال، وموجودات غير طبيعية مثال الكتاب والسفينة والطائرة والسيارة، وهذه الأخيرة تنتمي إلى حقل المصنوعات، فكلما ضيّقنا الحقل الدلالي يقل عدد الكلمات المنتمية إليه.[3]

وقد ألفت الكثير من المؤلفات في الموجودات غير الحيّة منها الطبيعية وغير الطبيعية نذكر منها:

- كتب الأنواء لابن سيده.

---

[1]- نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص 369.

[2]- باديس لهويمل، نظرية الحقول الدلالية بين التراث العربي والفكر اللساني المعاصر، ص 151.

[3]- ينظر: محمد علي خولي، علم الدلالة علم المعنى، ص 175.

-كتاب المطر للفراء.

- كتاب البئر لابن الأعرابي.

2-1- حقل الموجودات الطبيعية.

هي تلك الموجودات الظاهرة على الكون من الأشياء أبدع في خلقها الله سبحانه وتعالى وهي ظاهرة على الأرض بشكل جلي وواضح مثل الجبال وغيرها ومن أمثلتها في سورة هود :

- **السماوات والأرض:** ذكرت هاتان اللفظتان متتابعتين في الآيات التالية (7، 44، 107، 108 123) في قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ ﴾ [هود: من الآية 123].

وجاءت اللفظتان معجميا: " السماء: وسما كل شيء أعلاه... والسماوات السبع أطباق الأرضين ".[1]

ومعنى الأرض: " الأرض التي عليها الناس ... الأرض والمكان ".[2]

يعني بالسماوات ما هو فوق في الأعلى، أما الأرض السطحية أو المكان الموضع، ودلالة الكلمتين في سياق الآية أن الله سبحانه وتعالى يعلم كل ما هو مخفي عمله في السماوات والأرض ولا يخفى عليه شيء مما يجري ويحدث فيهما، وكل الأمور الغائبة على البشر والغيبية التي تحدث في السماوات والأرض ولا يعلمها سواه.[3]

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص 378.

[2]- المصدر نفسه، ج1، ص 117.

[3]- ينظر: الزمخشري جار الله أبو القاسم محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1998م ج3، ص 248.

- **الماء:** وردت هذه الكلمة 4 مرات في الآيات التالية: (7، 43، 44) وفي قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ ﴾ [هود: من الآية 44].

ورد في معجم الوسيط " الماء: شفاف لا لون له ولا طعم ولا رائحة ".[1]

ودلالتها في سياق الآية أن الله تعالى خاطب الأرض بطريقة التخصيص وأمرها بما يأمر به أهل العقل (الإنسان) بابتلاع الماء، أي أمرها أن تنقص وتنشف، فامتثلت لأمره استجابة وطاعة.[2]

- **الموج:** ذكرت هذه الكلمة مرتين في الآيتين (42، 43) وفي قوله تعالى:﴿وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ ﴾ [هود: من الآية 43].

جاءت هذه اللفظة معجميا ويقصد بها: " ما علا من سطح الماء وتتابع، والجمع: أمواج ".[3]

إن كلمة (الموج) تعني ارتفاع الماء مثل قولنا: أمواج البحر عاتية أي مرتفعة، أما دلالة اللفظة في السياق القرآني تدل على قوة الموج في الطوفان الذي أصاب قوم نوح، وتلك القوة التي حالت بين سيدنا نوح وابنه فكان من الغارقين دلالة على شدة العقاب.

- **الجبال:** ذكرت هذه المفردة مرتين في الآيتين (42، 43) في قوله تعالى: ﴿ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ ﴾ [هود: من الآية 43].

إن لفظة (الجبال) تدل في معاجم اللغة: " الجبل: ما علا من سطح الأرض واستعال وجاوز التل ارتفاعا ".[4]

---

[1]– مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 892.

[2]– ينظر: الزمخشري جار الله أبي القاسم ومحمود بن عمر، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج3، ص 203.

[3]– مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 891.

[4]– المرجع نفسه، ص 105.

أما دلالتها في سياق السورة أن ابن نوح عليه السلام حاول أن يصعد إلى الجبل ليتحصّن به من الماء ليمنعه من الغرق ظنا منه أن الجبل يمنع غرقه لكن اليوم لا مانع يمنع أمر الله، فكان من المغرقين.[1]

2-2- حقل الموجودات غير الطبيعية.

هي عبارة عن موجودات وأشياء جامدة تختص بما صنعه الإنسان بشكل خاص، من إنجازات فعلها مثل ميناء ومصنع وهي أشياء مادية غير حيّة، ومن أمثلتها في سورة هود:

- **الثياب:** ذكرت هذه اللفظة مرّة واحدة في قوله تعالى: ﴿أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ [هود: من الآية 5].

والمعنى المعجمي لهذه اللفظة " الثوب اللباس، ج أثواب وثياب ".[2]

لفظة (الثياب) يقصد بها لباس المرء، ودلالتها في الآية الكريمة أن قوم سيدنا نوح كانوا يغطون رؤوسهم ووجوههم ظنا منهم أن الله لا يراهم لكن الله عليم بذات الصدور ما يكنون وما يعلنون، ولفظة الثياب تدل على التغطية والستر.[3]

- **الفلك:** وردت هذه المفردة مرتين في الآيتين: (37، 38) في قوله تعالى: ﴿وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ ﴾ [هود: من الآية 38].

واللفظة معجميا تعني "الفلك: السفينة".[4]

---

[1]- ينظر: الطبري محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل أي القرآن، ج12، ص 417.

[2]- الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة مؤسسة الرسالة، لبنان، ط8، 2005م، ص 64.

[3]- ينظر: جابر الجزائري أبو بكر، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ج1، ص 547-548.

[4]- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 701.

إن كلمة (الفلك) هي شيء مادي ويقصد بها السفينة للإبحار، أما دلالة هذه اللفظة في السيّاق القرآني فإنها تعني أن سيدنا نوح عليه السلام عندما كان يصنع الفلك سخر منه قومه إلّا أنه كان يفعل ذلك للتحصّن والحماية من الطوفان الذي سيحل بهم.

- **ديار:** وردت هذه الكلمة 3 مرّات في الآيات (65، 67، 94) في قوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴾ [هود: من الآية 67]

تدل لفظة (ديار) في معاجم اللغة على: الموضع أو المكان، يقال فلان مقيم في داره أي في بيته أو مكانه ومنزله.[1]

ودلالتها في سياق الآية " ساقطين على وجوههم موتى قد لصقوا بالتراب كالطير إذا جثمت كأنهم لم يقيموا في بلادهم وديارهم ".[2]

إن كلمة (ديار) تدّل على البلاد أو المنزل التي كانوا يقيمون فيها، وأنّ الإنسان ضيف في بلده وداره كأنّه لم يكن موجودا وأن الدار الآخرة هي دار الدوام.

- **بيت:** ذكرت مرّة واحدة في قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ﴾ [هود: 73].

والكلمة معجميا تعني " بيت: وبيت الرجل داره ".[3]

---

[1]- ينظر: الجوهري إسماعيل بن حماد، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 393.

[2]- الشوكاني محمد بن علي بن محمد، فتح القدير، تح: عبد الرحمن عميرة، دار الوفاء، صنعاء، (د ط)، 1994 ج 2، ص 708.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص 545.

إن كلمة (البيت) يعني بها الدّار، قولنا بيت فلان أي داره ومكان إقامته، أما دلالتها في السياق القرآني تدل على بيت أهل النبي أي أزواجه.[1]

- **المكيال والميزان:** وردت هتان اللفظتان متتابعتين متلازمتين في الآيات (84، 85) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ﴾[هود: من الآية 84].

وجاءت اللفظتان في معاجم اللغة بمعنى كيل: الكيل والوزن لمعرفة المقادير كل وزن فقد كيل ويستخدم للبيع كيلا بكيلا وسواء مثل كيل الطعام، كأن نقول فلان كيل التمر أي وزنه.[2]

وزن: " وزن الشيء: قدره بوساطة الميزان، ورفعه بيده ليعرف ثقله وخفّته ".[3]

ودلالتها في السيّاق القرآني أن شعيبا عليه السلام يأمر قومه أن لا ينقصوا المكيال والميزان للناس، لأنها أخذ لأموال الناس بغير حقّ فهو ينهاهم عن أن لا ينقصوا الميزان وأن يتحلّوا بالعدل والأمانة، فالأرزاق بيد الله يغني من يشاء من عباده، وينهاهم عن الفساد في الأرض وهلاكها.[4]

- **أموال:** ذكرت مرّة واحدة في قوله تعالى: ﴿أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ [هود: من الآية 87].

ورد في لسان العرب " مول: المال في الأصل ما يملك من الذهب والفضة ".[5]

---

[1]- ينظر: الواحدي أبو الحسن علي بن أحمد محمد، التفسير البسيط، ج11، ص 487.

[2]- ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج12، ص 203-204.

[3]- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 1029.

[4]- ينظر: الشوكاني محمد علي بن محمد، فتح القدير، ج2، ص 720.

[5]- ابن منظور، لسان العرب، ج13، ص 223.

وجاءت في السياق القرآني: " بهذا الخطاب ينكرون عليه نهيه لهم عن عبادة الأوثان والأصنام التي كان يعبدها آباؤهم من قبلهم كما ينكرون عليه نهيه لهم من نقص المكيال والميزان وبخس النّاس أشياءهم وأمره إيّاهم بالتزام الحق والعدل في ذلك".[1]

ويتبيّن من خلال ما سلف أن قوم شعيب لا يتركون عادات آبائهم من عبادة الأصنام والجهل والتصرّف في أموالهم كما يشاؤون من نصب واحتيال وغيرها من الأفعال القبيحة التي تتنافى مع الدّين، دلالة على سلوكهم السلبي وكفرهم وانعدام إيمانهم.

كما نلاحظ أن سورة هود شملت مفردات أخرى غير حيّة منها:

- أشياءهم ذكرت في الآية (85).
- مدين ذكرت في الآيتين (84، 95).
- القرى ذكرت في الآيات (100، 102، 117).

إن خصائص حقل الموجودات غير الحيّة تميّز بعدد متوسط من الألفاظ التي تنتمي إلى الطبيعة كالسماء والأرض والجبال لأن السورة تحدثت عن عظمة خلق الله سبحانه وتعالى وتحدثت عن الموج والغرق الذي أصاب ابن سيدنا نوح عليه السلام، وأخذ العبرة من قصته لأن الله قادر على كل شيء، وعليم بكل الأمور الغيبية التي تجري في الطبيعة، وهذا الحقل في هذه السورة لأخذ العبرة.

وغير الطبيعية تميّزت بأكثر عدد مقارنة بالطبيعية وسورة هود في هذا الحقل تضمنت النّصح والتوجيه وتحذير الآكلين أموال الناس بغير حق سواء في الأموال، أو كيل ووزن الطعام وغيرها من الرسائل التي تحث على الإصلاح والإرشاد إلى الحق وترك الفساد والمعاصي يوم لا ينفع النّدم.

[1]- جابر الجزائري أبي بكر، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ج1، ص 571.

3- الموجودات الغيبية.

هي أشياء موجودة لكن لا نراها بالعين المجرّدة ولا نصل إليها بأي حاسّة من الحواس، لأن الله حجبها عن سائر المخلوقات كالجنة والنّار، الآخرة، والغيبيات هي صفة من صفات الله عزّ وجل في قوله تعالى:﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ [النمل: 65].

وقد تضمنت سورة هود الكثير من الكلمات التي تنتمي إلى حقل الموجودات الغيبية منها:

- **الآخرة:** تكرّرت هذه الكلمة 4 مرّات في الآيات التالية: (16، 19، 22، 103) في قوله تعالى: ﴿بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴾ [هود: من الآية 19].

ويقصد بلفظة (الآخرة) معجميا: " دار البقاء ".[1]

إن القوم المشركين يحبّون المعاصي وفعل المنكرات ويدعون الناس لها، ويفتخرون بها وهم جاهلون باليوم الآخر لا يؤمنون بيوم الحشر والبعث، وتكرير الضمير لتأكيد كفرهم، واختصاصهم به، وهذا دلالة على عظيم كفرهم.[2]

- **النّار:** ذكرت هذه المفردة 5 مرات في الآيات التالية: (16، 17، 89، 106، 113) في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴾ [هود: 106].

وجاءت اللفظة في لسان العرب بمعنى " نار: جهنم... حرق ".[3]

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص 89.

[2]- ينظر: الشوكاني محمد علي بن محمد، فتح القدير، ج2، ص 684.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، ج14، ص 323

إن الذين كفروا وعصوا رسلهم جزاؤهم الخزي والفضيحة فانغمسوا في النّار خالدين فيها، وهنا تدّل النّار في سياق الآية على نار الآخرة وهي نار عظيمة لشدّة قوّتها وحرّها.[1]

- **الجنة:** وردت هذه اللفظة 3 مرّات في الآيات التالية: (23، 108، 119) في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [هود: من الآية 23].

وردت مفردة الجنة في معجم الوسيط بمعنى " دار النعيم في الآخرة ".[2]

إن لفظة (الجنة) يقصد بها الغيبية ما وراء واقعنا وعالمنا، وهي بلاغ من الرحمن ووعد لمن كان من المؤمنين الصالحين، وهي تدّل على بشرى خلود دائم لأصحابها.

- **خزائن الله:** ذكرت هذه الكلمة مرّة واحدة في قوله تعالى: ﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ ﴾ [هود: من الآية 31].

وخزائن تدّل في معاجم اللّغة " خزّن إذا غيبه ".[3]

إن لفظة (خزائن الله) تعني الأمور المجهولة والأرزاق التي امتلاكها بيد الله وحده؛ حيث يعطي لمن يريد ويحرم من يريد دلالة على تحكمّه وقدرته سبحانه وتعالى.[4]

- **القيامة:** وردت هذه المفردة 3 مرّات في الآيات: (60، 98، 99) في قوله تعالى: ﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ ﴾ [هود: 98].

ورد في معجم الوسيط: " يوم القيامة: يوم بعث الخلائق للحساب ".[5]

---

[1]– ينظر: السعدي أبو عبد الله عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، المكتبة العصرية، بيروت، (د ط)، 2007م، ص 339.

[2]– مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 141.

[3]– ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص 87.

[4]– ينظر: السعدي أبو عبد الله عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص 330.

[5]– مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 768.

ودلالتها في سياق الآية حسب ابن عطية في قوله: " أخبر الله تعالى في هذه الآية عن فرعون أنه يأتي يوم القيامة مع قومه المغرقين معه، وهو يقدّمه إلى النّار ".[1]

فيوم القيامة تدّل على الحساب والعقاب.

- **الصيحة:** ذكرت هذه المفردة مرتين في الآيتين: (67، 94) في قوله تعالى: ﴿ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴾ [هود: 67].

تدّل لفظة (الصيحة) في معاجم اللغة على الصوت، كأن نقول صاح فلان أي: صرخ وتطلق على العذاب.[2]

أما في التفسير القرآني للآية حسب ابن عطية في قوله: " وأخذتهم الصيحة من كل صوت مهول، صدعت قلوبهم وأصابت كل من كان منهم في شرق الأرض وغربها إلّا رجل كان في الحرم من ذلك ثم هلك بعد ذلك ".[3]

إن لفظة (الصيحة) يقصد بها ما لحق من لعنة وعذاب لقوم سيدنا صالح؛ حيث أصابتهم جميعا وهذا يدّل على غضب الله وعقابه لهم، إن الله شديد العقاب.

- **الأجل:** وردت هذه اللفظة مرّة واحدة في قوله تعالى: ﴿ وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ ﴾ [هود:104]

تعني في معاجم اللّغة على: " مدّة الشيء والوقت الذي يحدّد انتهاء الشيء أو حلوله... حان أجله حان موته ".[4]

---

[1]- ابن عطية الأندلسي القاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب، المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001م، ج1، ص 205.

[2]- ينظر: الجوهري إسماعيل بن حمّاد، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 664-665.

[3]- ابن عطية الأندلسي القاضي أبو محمد عبد الحق بن غالب، المحرّر الوجيز، ج1، ص 186.

[4]- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 7.

إن كلمة (الأجل) هي لفظة تحوي بشكل واضح وبيّن أن شيئا أو أمرا ما تمّ وبشكل نهائي ومعنى الأجل من حيث سياق الآية يقصد به أن الله سبحانه وتعالى يشهد ملائكته وخلقه أنه سينتهي أمر الدنيا وينقل خلقه إلى الدار الآخرة لتطبيق جزائه دلالة على حكمه وقدرته على خلقه.[1]

- **جهنم:** ذكرت هذه اللفظة مرّة واحدة في قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ [هود: من الآية 119].

لفظة (جهنم) تعني: " جهنم من أسماء النّار التي يعذّب الله بها عباده ... وسميت نار الآخرة".[2]

ودلالته في سياق الآية أن الله يملأ جهنم من الجن والإنس أجمعين، وهي حقيقة لا بد من الإيمان بها وتقبلها.[3]

وقد تضمنت سورة هود الكثير من الألفاظ الغيبية نذكر منها:

الكلمات	عدد ورودها	رقم الآيات
بعد الموت	مرة واحدة	7
ملك	2مرات	12، 31
بيّنة	4 مرات	28، 53، 63، 88
الغيب	3 مرات	31، 49، 123
وحينا	مرة واحدة	37

[1]– ينظر: السعدي أبو عبد الله بن عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص 339.

[2]– ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص 404.

[3]– ينظر: جابر الجزائري أبو بكر، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ص 578.

البشرى	2 مرات	69، 74
سلطان	مرة واحدة	96

جدول رقم (02): يوضح الكلمات التي تنتمي إلى حقل الغيبيات.

احتوت سورة هود على عدد هائل من الألفاظ التي تنتمي إلى حقل الغيبيات، ونلاحظ في هذا الجدول أن لفظة (بينة) و(الغيب)ذكروا أكثر من المفردات الآخرى.

وخصائص هذا الحقل يدّل على قدرة وعظمة الله ومن صفات الله علم الغيب يعلم يوم القيامة، ويوم البعث ويوم الحشر، ويوم الجزاء، والعقاب، وتضمنت سورة هود في هذا الحقل عقاب المشركين بنار جهنم، وجزاء الصّالحين بجنة عرضها السماوات والأرض، ويعلم أرزاق الناس وما في قلوبهم التي تخفى على كل مخلوق لكن الله يعلم خفاياها.

المبحث الثاني: حقل الأحداث.

إن الإنسان هو الكائن الحّي الذي يعكس الأمور التي يقوم بها عبر هذا الواقع؛ حيث يثبت وجوده الخلقي والشخصي والاجتماعي، ومن هذا تترتب على مواقفه وأفعاله عدّة أمور من خلال الأفعال التي يقوم بها، وكذا للأشياء أوضاع مماثلة تنصب في الوجود كالانعكاس للأفعال التي تحدث من خلالها مثلها مثل الإنسان، ومن هذين المفهومين الإنسانوالأشياء يترتب حقل خاص يشمل كل الأفعال التي يحدثها الإنسان بشكل خاص، والأشياء بشكل عام.

وحقل الأحداث هو نوع من أنواع الحقول الدلالية ويقصد به: " الأفعال التي تحدثها المخلوقات الحيّة في أوضاعها المختلفة وكذلك الأفعال التي تحدثها الجمادات، وتصنف هذه الأحداث في حقول يتصل بعضها ببعض أفقيا، أو عموديا كما مرّ في حقل الموجودات ... ويشمل حقول كثيرة منها: معنى حركة، معنى إحساس ". [1]

مما سبق يتضّح لنا أن هذا الحقل هو نمط آخر من الحقول الدلالية يعني بها مجموع الأفعال التي تقوم بها الكائنات الحيّة في شتى أوضاعها، وكذا الأفعال التي تحدثها الجمادات حيث ترتبت هذه الأحداث في حقول متصلة ببعضها، كما أنها تشمل حقول عديدة أخرى منها:

حقل الحركة من أمثلتها (يذهب الناس)، (تتشق الأرض) (يسقط الثلج) في كل هذه الأشياء فعل حركي واضح وهو تنفيذ تلك الحركات؛ حيث إن ذهاب الناس حركة، وانشقاق الأرض حركة وسقوط الثلج كذلك حركة، وكل هذه الأفعال هي أمور حركية تقوم بها الكائنات الحيّة والجمادات بشكل ملاحظ.

[1]– أحمد راجع وأحمد بعفري، الحقل الدلالي في مقامات محمد بن ميمون الجزائري، ص 133.

وحقل الإحساس يتضمن أشياء داخلية تشعر بها الكائنات الحيّة وخاصة الإنسان مثل الإحساس بالألم والأرق والحزن، كل هذه الأحاسيس داخلية تؤثر في الإنسان بشكل غير مرئي وأحيانا بشكل مرئي ، فحينما يشعر بوجع مثلا ويصرّخ فصراخه هنا ردة فعل على قوّة الألم وشحوب الوجه مثلا هنا الإحساس ترجم مرئيا.

والأحداث منها النشاط الفكري كالكتابة والقراءة والإدراك والاستنتاج، والذاكرة والانتباه والتركيز، كلها نشاطات فكرية تتم داخل العقل البشري ومحلها الإدراك، والأعمال والنشاطات المختلفة كالصناعة والزراعة والتجارة والطبخ والرّعي، وهذه الأفعال تختص بالإنسان، وأحداث وظائفية كالنوم واليقظة والجوع والعطش والأكل والشرب، فالجوع هنا الشعور بالحاجة إلى الطعام والعطش الحاجة إلى الشرب كل هذه الأفعال تختص بالإنسان دون غيره.[1]

من خلال ما سبق نستنتج أن حقل الأحداث يندرج تحته حقلان أساسيان هما حقل الحركة (أفعال) وحقل الإحساس (شعور).

1- حقل الحركة.

هي أفعال تقوم بها الكائنات الحيّة أو الجمادات، فالفعل يجري حركة عن طريق نقل الأرجل بسرعة، فالأرجل خاصة بالمخلوقات الحيّة (الإنسان والحيوان)، ويستعمل الجري في حركات أخرى غير حركات الكائنات الحيّة مثل جريان الماء، والقطار، فأصبح الجري يطلق في المجاز على غير حركة الأرجل.[2]

ومن أمثلتها في سورة هود:

---

[1]- ينظر: هيفاء عبد الحميد كلنتن، نظرية الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده، رسالة لنيل شهادة درجة الدكتوراه، المملكة العربية السعودية، 2001م، ص 371.

[2]- ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 127.

- **يثنون:** جاءت في قوله تعالى: ﴿يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ﴾ [هود: من الآية 5].

إن كلمة (يثنون) فعل مضارع يدّل على حركة ما، مثل قولنا أحمد ثنى كفّه أي: قلبه.[1]

والكلمة هنا حسب السياق القرآني بخلاف الكف، فهي يدلّ على الأشخاص الذين يتّصفون بالنفاق بشكل خاص وهذا الصنف من الناس كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يصدّون عنه ويتظاهرون بعدم رؤيته خشية من أي يدعوهم بالإيمان وطاعة الله عز وّجل، فلفظة يثنون هنا هي دلالة واضحة على المنافقين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم.[2]

- **يستغشون:** وردت كلمة غشى في القرآن الكريم على وزن يستفعلون في قوله تعالى: ﴿يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ ﴾ [هود: من الآية 5].

إن كلمة (غشى) تدل في معاجم اللغة على التغطية والستر يقال أمينة غشت رأسها أي سترته، وغشاء البصر، غطاء البصر.[3]

وتدل الآية على هؤلاء المنافقين الذين يثنون صدورهم تجاهلا وهروبا من دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم لهم للإيمان والهداية، هم نفسهم "يستغشون ثيابهم" أي قيامهم بحركة تغطية الرأس، وإخفاء وجوههم عندما يمر عليهم النبي دلالة على نفاقهم وهروبهم من الحق.[4]

- **يصنع:** جاءت هذه الكلمة في قوله تعالى: ﴿وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ ﴾ [هود: من الآية 38].

---

[1]– ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص 136.

[2]– ينظر: القرطبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، تح: سمير البخاري، دار علم الكتب الرياض، ط2، (د ت)، ج9، ص 5.

[3]– ينظر: مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 653.

[4]– ينظر: القرطبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، ج9، ص 5–6.

فعل مضارع يدّل على حركة وهي الشروع في تصميم شيء ما، و" الصناعة هي حرفة الصانع وعمله الصنعة ".[1]

ودلالتها في سياق السورة على تنفيذ سيدنا نوح عليه السلام لأمر ربه، وشروعه ببناء السفينة تحسّبا لإنقاذ المؤمنين أثناء وقوع الطوفان.

- **تجري:** جاءت في قوله تعالى: ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ ﴾ [هود: من الآية 42].

هذه اللفظة توحي بحركة ما، وهي فعل مضارع، وتدّل في معاجم اللغة على الاندفاع في السير والجريان كأن نقول: جرى الماء، وجرى الرجل مسرعا أي مشى على رجليه.[2]

و معنى كلمة (تجري) في الآية الكريمة أنها كانت تجري بهم أي تندفع في السير بشكل حركي، وهذا دلالة واضحة أن السفينة كانت تغالب الماء وتقاومه.[3]

- **يُهرعون:** ظهرت هذه اللفظة من سورة هود في قوله تعالى: ﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ [هود: من الآية 78].

وهذه الكلمة مشتقة من الفعل الثلاثي هرع ويهرع على وزن يفعل، وتعني يسرعون، كقولنا مثلا هرع الطفل إلى البيت أي أسرع إلى البيت، هذه اللفظة تدلّ على السرعة.[4]

أما دلالتها في سياق السورة على قوم سيدنا نوح عليه السلام الذين يبادرون ويهرولون لفعل الفاحشة على أضيافه ولفظة (يهرعون) تدلّ على مبادرتهم للجهر بالمعاصي والفواحش والكفر والمحرمات.[5]

---

[1]– الجوهري إسماعيل بن حمّاد، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 658.

[2]– ينظر: مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 119.

[3]– ينظر: جابر الجزائري، أبي بكر، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ج1، ص 560.

[4]– ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج15، ص 77.

[5]– ينظر: السعدي أبو عبد الله عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص 336.

- **يعملون:** جاءت في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ﴾ [هود: من الآية 78].

يقصد بلفظة (يعملون) أي يفعلون شيئا ما، يقال فلان مارس عملا أي: نشاطا وقام بجهد للوصول إلى نتيجة ما، وعمل تطلق على المهنة والصنعة.[1]

وتدل الآية الكريمة على قوم لوط من قبل مجيئه، كانوا يفعلون المحرّمات، ويجهرون بالمعاصي.

وقد تضمن حقل الأحداث ألفاظا عديدة تندرج تحت حقل الحركة، وتنسب الكلمة بناء على السياق الذي وردت فيه، نذكر منها:

الكلمات	عدد ورودها	رقم الآيات
تعبدوا	مرتين	2، 109
يصدون	مرة واحدة	19
يعرضون	مرة واحد	18

الجدول رقم (03): يوضح الكلمات التي تنتمي إلى حقل الحركة.

2- حقل الإحساس.

إن الإحساس هو تداخل العاطفة مع الحالة النفسية كالخوف والقلق والرّغبة والحب والكره والحزن والفزع وهي كلها نشاطات انفعالية تجري داخل النفس، ومن أمثلتها في سورة هود:

- **يئوس:** ظهرت اللفظة في قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ﴾ [هود: 9].

[1]- ينظر: الجوهري إسماعيل بن حمّاد، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 812.

- إن كلمة يؤوس أي الحزين المنطفي من الأمل الذي أصابه السأم، وتدل اللفظة في معاجم اللغة على معنى "الحزن أو المرض".[1]

أما دلالتها في السياق القرآني أن الإنسان إذا أصابه ابتلاء لأمر أراده الله تعالى، يصبح كثير اليأس والقنوط وأحيانا يصل لدرجة الكفر.[2]

- **فرح:** جاءت في قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴾ [هود: 10].

إن لفظة (الفرح) تعني السرور والمسرة والسعادة، وتعني في معاجم اللغة فرح به، سرّ به، يقال يسر الأمر أي يفرح فمثلا نقول يسرني نجاحك أي: يبهجني ويفرحني.[3]

ودلالتها في سياق الآية أن الإنسان إذا منحه الله النعم والصحة في البدن، والسّعة في العيش كان كثير السرور والفخر، فالفرح يدلّ على السعادة والمباهاة.[4]

من خلال الآيتين السابقتين يتّضح أن الله سبحانه وتعالى يخبرنا عن طبيعة الإنسان من باب قلة صبره وجهله؛ حيث إنه إذا رزقه الله بالنعم والأولاد والصّحة ثم اختبره بابتلاء ما نجده مستسلما لليأس والقنوط وكأنه في نفق مظلم لا خروج منه، حيث لا يرجو ثواب الله ويتناسى التفاؤل والصبر وطول البال على الابتلاءات والمحن وأن الله امتحنه ليعطيه مثلها أو خيرا منها وهذا طبع الإنسان من حيث هواه، إلّا الذين وفقهم الله أي المؤمنين الذين صبروا واحتسبوا عند السراء والضراء حيث آمنوا برحمة الله ولم يقنطوا معتبرين أن جزاء الله وعوضه خير وأزكى.[5]

---

[1]– مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 18.

[2]– ينظر: جابر الجزائري أبو بكر، يسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ص 550.

[3]– ينظر: الجوهري إسماعيل بن حمّاد، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 878.

[4]– ينظر: جابر الجزائري أبو بكر، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ج1، ص 550.

[5]– ينظر: السعدي عبد الرحمن بن ناصر، تيسير لكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص 327.

- **يبغونها:** ظهرت في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآَخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴾ [هود: 19].

إن لفظة (يبغونها) أي يحبونها والحب فطرة في الإنسان وتدل اللفظة في معجم اللغة يقال : " ابتغى الشيء، أراده وطلبه "،[1] ومن هنا فإن يبتغون تعني يريدون ويطلبون، كقولنا مثلا أبتغي رضا أبي أي أرغب وأريد أن يرضى عني والدي.

وجاءت اللفظة في السياق القرآني عن أولئك الكاذبين المجرمين الذين يصرفون أنفسهم وغيرهم عن الدين الإسلامي ويريدون أن يبيح لهم المحرمات من زنا وربا، ويحبون أن يأذن لهم في عبادة القبور والأحجار أي: كما يهوون ويشتهون، وهذا دلالة على أن رغبتهم نهايتها نار جهنم.[2]

- **الشك:** وردت في قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آَبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾ [هود: 62].

من بين الأمور التي تمر مباشرة إلى القلب اليقين، حينما أقول متيقن من حبي لك أي متأكد وعكس التأكد الشك مثلا نقول أشك في صدق فلان أي غير متأكد من أنه صادق حقا، ومن هنا فإن الشك أيضا يمرّ عبر القلب والشك حسب التعريف المعجمي بمعنى " خلاف اليقين ".[3]

ومن هنا فإننا إذا قلنا مثلا: أشك في المعلومة أي غير متأكد من صحتها.

وكلمة (شك) على حسب سياقها في الآية السالفة أن النبي صالح نهى قومه على عبادة ما يعبد اباؤهم فقالوا لهم إنهم في شك مريب مما دعاهم إليه، أي غير متأكدين وواثقين وفي ريب مما دعاهم للإيمان، وهذا دلالة على انعدام الثقة والكفر وعدم الإيمان والصدق بالله.

---

[1]– مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 65.

[2]– ينظر: جابر الجزائري أبو بكر، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ص 553.

[3]– الجوهري إسماعيل بن حماد، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 609.

ذكرت كلمة الشك أيضا في الآية 110.

- **الوجس:** وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ ﴾ [هود: 70].

إن الوجس يقصد به التخوّف بشكل أوضح وهذه الحالة طبيعية وتصيب الإنسان بين الفينة والأخرى؛ حيث اتضحت الكلمة معجميا بمعنى الخوف والفزع فقولنا مثلا وجس الطفل أي: تخوف وفزع وخلافه الإطمئنان.[1]

وجاءت لفظة (وجس) في السياق القرآني عن سيدنا إبراهيم لما حضرت عنده الملائكة وشوى لهم العجل ولم يتناولوه نكرهم، لأن العادة أن الضيف إذا لم يأكل فإنه ينوي شرا، فخاف منهم وأحس بالفزع في قلبه دلالة على عدم الاطمئنان، فطمأنته الملائكة (لا تخف).[2]

وتضمّن هذا الحقل مفردات كثيرة، تندرج تحت حقل الإحساس لا يسعنا ذكرها شرحا كالسالفة نظرا لضيق المقام فنذكر بعضا منها بناء على السياق الذي وردت فيه.

الكلمات	عدد ورودها	رقم الآيات
آمن	6 مرّات	17، 23، 29، 36، 40، 58
كفر	4 مرّات	7، 17، 27، 60
صبر	مرة واحدة	11
سعد	مرة واحدة	108
الروع	مرة واحدة	74

[1]– ينظر: مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 1014.

[2]– ينظر: جابر الجزائري أبو بكر، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ج1، ص 567.

توكل	مرة واحدة	88
كارهون	مرة واحدة	28

الجدول رقم (04): يوضح الكلمات التي تنتمي إلى حقل الإحساس.

الفصل الثاني
حقل المجردات والعلاقات

المبحث الأول: حقل المجردات.

المبحث الثاني: حقل العلاقات.

المبحث الأول: حقل المجردات.

إن المجردات هي الأشياء والأمور التي تتعلق بالكائنات الحية والكون بصفة عامة وبهذا المفهوم هو حقل من المفردات والألفاظ التي تخصه، فالكائنات الحيّة والكون يتميز بالصفات والأحوال وغيرها، وحقل المجردات من أوسع الحقول الدلالية تفريعا " وأكثرها تعقيدا وتدخلا ويحتاج تصنيفها إلى جهد أكبر من الحقول الأخرى، ويندرج تحتها جميع الصفات والأحوال والألوان إضافة إلى العدّد والحرارة والمسافة والسّرعة ".[1]

فهذا الحقل يمتاز بالتوسع والتشابك والتداخل، ويحيط بجميع الصفات أو ما يسمى بحقل الصفات كالكذب والظلم في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ ﴾ [سورة إبراهيم: 13].

وهذه الآية تتحدث عن الظالمين وهنا (الظالمين) صفة تخّص الإنسان الظالم، ويشمل أيضا حقل الألوان (أبيض، أحمر، أصفر) وحقل العدد (اثنان، ثلاثة، خمسة، عشرة)، وحقل المسافة (بعيد، قريب).

وحقل السرعة (قطع محمد 200 كليو متر)، وحقل الحرارة، والموجودات هي رأس الحقل وهذه الحقول التي ذكرناها سابقا هي حقول فرعية عن الحقل الرئيسي.

1- حقل الصفات.

إن حقل الصفات من أوسع الحقول الفرعية لحقل الموجودات حيث يشمل هذا الحقل جميع الصفات الموجودة في العالم الخارجي التي منها صفات المخلوقات الحيّة كالإنسان والحيوان والنبات، فاللطف والطيبة صفات تميّز الإنسان دون غيره من الكائنات الحيّة الأخرى، كما أن صفة

[1]- أحمد راجع وأحمد جعفري، الحقل الدلالي في مقامات محمد بن ميمون الجزائري، ص 133.

الحيوان تختلف عن صفة النبات فكل نوع له صفته الخاصّة به، ومنها أيضا صفات الجمادات التي منها الطبيعية مثل: السماء صافية، والرياح قويّة، فالقوّة صفة للرياح وغير طبيعية كالسفينة كبيرة، ويضم صفات أخرى منها صفات العذاب كقولنا عذاب أليم، فالألم صفة العذاب ويوم عصيب، يوم كبير.

وتعرّف الصفة في معاجم اللغة بأنها: " الحالة التي يكون عليها الشيء من حليته ونعته كالسواد والبياض، والعلم والجهل وعند النحويين: النعت، واسم الفاعل، واسم المفعول والصفة المشبهة بالفعل، واسم التفضيل أيضا ".[1]

وهناك صفات اختصت بالله سبحانه وتعالى دون غيره وصفات الله هي أسماء يختص بها الله سبحانه وتعالى وتختص بالذات الإلهية ،ويتضح لنا جليا في التعريف التالي:

" أسماء الله كلها تدل على ذات الله مع صفات الكمال القائمة به، مثل: القادر، العليم، الحكيم، السميع، البصير، فإن هذه الأسماء دلّت على ذات الله، وعلى ما قام بها من العلم والحكمة والسمع والبصر، أما الصفات فهي نعوت الكمال القائمة بالذات؛ كالعلم والحكمة والسمع والبصر فالاسم دلّ على أمرين، والصفة دلت على أمر واحد، يقال الاسم متضمن للصفة، والصفة مستلزمة للاسم ".[2]

من خلال هذا يتضح لنا أن أسماء الله تشتق منها الصفات وأسماء الله هي صفات يختص بها الله سبحانه وتعالى دون غيره.

ومن أمثلة صفات الله في سورة هود نذكر منها:

---

[1]– مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 1037.

[2]– السقاف علوي بن عبد القادر، صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة، دار الهجرة، المملكة العربية السعودية، ط3، 2005، ص 20.

- **عليم:** وردت في قوله تعالى: ﴿ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾[هود: من الآية 5].

وتعني هذه الصفة في التفسير القرآني: " إن الله ذو علم بكل ما أخفته صدور خلقه، من إيمان وكفر، وحق وباطل، وخير وشر، وما تستجنه مما لم تجنه من بعد ".[1]

وتدل كلمة (عليم) على أن الله يعرف كل شيء على عباده وخلقه ولا يخفى عليه أمرهم وهذا دلالة توحي على عظمته ومقدرته.

- **غفور رحيم:** وردت هاتان الصفتان في قوله تعالى:﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾[هود: 41].

إن كلمة (غفور) تعني الستر والعفو،[2] أما لفظة (رحيم) يقصد بها: " الرقة والعطف والرأفة ".[3]

ويقصد بالصفتين في سياق القرآني أن سيدنا نوحا عليه السلام قال لمن حملهم في السفينة أنها تجري على اسم الله وأن الله غفر لهم ورحمهم ونجاهم من القوم الظالمين، وهذا دلالة واضحة على أن لله عز وجل حماهم وغفر لهم برحمته الواسعة، وكلتا الصفتان متلازمتان إشارة على أن مغفرة الله تتبع رحمته جلّ جلاله.[4]

- **حفيظ:** ظهرت هذه الكلمة في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴾[هود: 57].

---

[1]– الطبري محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل أي القرآن، ج12، ص 323.

[2]– ينظر: مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 656.

[3]– ابن فارس أحمد بن زكرياء أبو الحسين، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، اتحاد الكتاب العرب، (د.ط)، 2002، ج2، ص 489.

[4]– ينظر: السعدي أبو عبد الله عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص 331.

وجاءت كلمة (حفيظا) في معجم مقاييس اللغة: " تدل على مراعاة الشيء، يقال: حفظت الشيء حفظا... والتحفظ: قلة الغفلة، والحفاظ المحافظة على الأمور ".[1]

ووردت كلمة (حفيظ) في منوال الآية: " قيل: حفيظ من الهلاك إذا شاء، ويهلك إذا شاء ".[2]

مما يعني أن العناية والحفاظ بيد الله على خلقه والهلاك كذلك بيده، وصفة حفيظ هنا تختص بالله سبحانه وتعالى وهي دلالة واضحة على قدرته بالحفاظ على عباده.

تميز هذا الحقل في سورة هود بذكر الله عز وجل وأن الله غفور رحيم، وله كمال القدرة فلا يعجزه شيء، وفي قوله تعالى: ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [الحديد: من الآية 28]، أي: يغفر الذنوب، وهذه رسالة من الله إلى عباده يحثهم على ألاّ يقنطوا من رحمته، فهو رحيم أكثر من الأم على ابنها، وفي سورة هود نلاحظ أن صفات الله تعالى التي ذكرناها معظمها تدل على الرحمة والعفو، والعلم، والحفظ، وتنسب الكلمة بناءا على السيّاق الذي وردت فيه، كما أن هناك الكثير من الصفات تختص بالله في سورة هود ومنها:

الكلمات	عدد ورودها	رقم الآيات
حكيم خبير	مرة واحدة	1
قدير	مرة واحدة	4
وكيل	مرة واحدة	12
أحكم الحاكمين	مرة واحدة	45
رحمة	5 مرات	9، 58، 63، 66، 94
رحمت الله	مرة واحدة	73

[1]– ابن فارس أحمد بن زكرياء أبو الحسين، مقاييس اللغة، ج2، ص 87.

[2]– عادل الدمشقي الحنبلي أبو حفص عمر بن علي، اللباب في علوم الكتاب، ج10، ص 510.

القوي العزيز	مرة واحدة	66
حميد مجيد	مرة واحدة	73
رحيم ودود	مرة واحدة	90
خبير	مرة واحدة	111
بصير	مرة واحدة	112

الجدول رقم (5): يوضح الألفاظ التي تنتمي إلى صفات الله.

من خلال هذا نلاحظ أن سورة هود غنية بالصفات التي تختص بالله.

كما انفرد الأنبياء بصفات وخصال حميدة ومحببة نذكرها:

- **حليم:** ذكرت في قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴾[هود: 75].

وتعني هذه الكلمة في المعاجم: " الحلم خلاف الطيش ".[1]

أما دلالتها في سياق السورة: " غير عجول على كل من أساء إليه، (أوّاه): كثير التأوّه من الذنوب، (منيب) تائب راجع إلى الله بما يحب ويرضى، وهذه الصفات دالة على رقة القلب، والرأفة والرحمة ".[2]

ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه الآية الكريمة ثلاث صفات مباشرة للنبي إبراهيم عليه السلام، وصفة الحليم للدلالة على الصبر على من أساء إليه من قومه، وهو مطيع لله فيما يحب ويرضى، وهذه الصفات تدّل على الصفات النبيلة والخصال الحميدة التي يتصف بها نبي الله.

[1]– ابن فارس أحمد بن زكرياء أبو الحسين، مقاييس اللغة، ج2، ص 93.

[2]– الزمخشري جار الله أبو القاسم محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج3، ص 218.

- **نذير بشير**: ذكرت هتان الصفتان مرتين في الآيتين (2، 12) في قوله تعالى: ﴿ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴾[هود: 2].

ويقصد بكلمة (نذير) الإخبار بالشيء والإعلام به، والتخويف ،[1] أما كلمة (بشير) فيقصد بها الإخبار بالأمر السّار.[2]

أما دلالتها في سياق الآية حسب الطبري في قوله: " ثم قال تعالى ذكره لنبيّه محمد صلى الله عليه وسلم قال يا محمد للناس إنني لكم من عند الله نذير ينذركم عقابه على معاصيه، وعبادة الأصنام وبشير يبشركم بالجزيل من الثواب على طاعته، وإخلاص العباد والألوهية له ".[3]

نلاحظ أن هاتين الصفتاين متتابعتان إشارة إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم، لأنه نبي مرسل من عند الله يخبر ويذكر قومه أن الله يعاقب المشركين ويبشر المؤمنين بالثواب، ومن هنا فإن كلمة نذير تدل على التحذير، والتحذير يقصد بها بشرى للمؤمنين بالثواب، وهذا يشير إلى هاتين الصفتين من خصال النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

كما تحدث الله سبحانه وتعالى في سورة هود عن صفات للإنسان منها صفات محمودة كالمؤمنين، وصفات مذمومة اختصت بالكافرين الذين لا يؤمنون بالله كالظالمين وغيرها ومن أمثلتها في سورة هود:

- **الظالمين**: وردت في قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾[هود: 44].

---

[1]– ينظر: مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 912،

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص 57.

[3]– الطبري محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج12، ص 312.

إن الظلم صفة من الصفات المذمومة، و(الظالمين) تعني أولئك الذين أخذوا حق الغير، والظلم متنوع إما أن يكون لفظيا مثل أن يتنمر عليك أحد أو يشتمك أو سلوكا حدثيا مثل أن يعتدي عليك أو يأخذ أرضك عنوة، وفي كلتا الحالتين تأثير على الشخص المظلوم، أما (الظالمين) من حيث موضعها في السورة يقصد بها ظلم قوم سيدنا نوح وجهلهم ونكراهم للحق، حيث أن كلمة الظالمين هي صفة سلبية لهم بشكل واضح إشارة إلى طغيانهم وكفرهم، والآية بشكل عام توحي بتنفيذ قدرة الله عليهم وهلاكهم بالطوفان.[1]

- **كاذبين:** ذكرت هذه اللفظة مرتين في الآيتين (27، 93) في قوله تعالى: ﴿بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ﴾ [هود: من الآية 27].

والكذب صفة من الصفات الذميمة، وتدلّ الآية الكريمة على القوم الكافرين الذين اعترضوا على النبي نوح عليه السلام وهذا دلالة على جهلهم للحق، فمن اتبع الحق فهم الأشراف ولو كانوا فقراء، ومن لم يتبع الحق هم الأراذل ولو كانوا أغنياء، (فكاذبين) تدلّ دلالة واضحة على القوم الكافرين والناكرين للحق.[2]

تميز هذا الحقل بذكر الصفات الذميمة للمشركين الذين لم يؤمنوا بالله، و قوم نوح الذين لم يؤمنوا برسالته وقوم لوط لهذا شمل هذا الحقل ذكر الصفات الغير حميدة، كما أن هناك صفات أخرى لا يسعنا ذكرها بالتفصيل نظرا لضيق المقام.

نذكر بعضا منها:

[1]– ينظر: جابر الجزائري، أبو بكر، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ج1، ص 560.

[2]– ينظر: ابن كثير عماد الدين أبو الفداء القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ج4، ص 202.

الكلمات	عدد ورودها	رقم الآيات
يوم كبير	مرة واحدة	3
كتاب مبين	مرة واحدة	6
سحر مبين	مرة واحدة	7
أجر كبير	مرة واحدة	11
صادقين	مرة واحدة	32
قليل	مرتين	40، 116
كافرين	مرة واحدة	42
جاهلين	مرة واحدة	46
مؤمنين	3 مرات	53، 86، 120
عذاب غليظ	مرة واحدة	58
جبار عنيد	مرة واحدة	59
عجل حنيذ	مرة واحدة	69
رشيد	مرتين	78، 97
ركن شديد	مرة واحدة	80
سجيل منضود	مرة واحدة	82
ضعيف	مرة واحدة	91
سلطان مبين	مرة واحدة	96
أليم شديد	مرة واحدة	102

الجدول رقم (6): يوضح الألفاظ التي تنتمي إلى حقل الصفات.

2-حقل الأحوال.

إن الأحوال فرع من فروع حقل المجردات، والأحوال سببية وهي الانتقال من حالة إلى حالة أخرى نحو الانتقال من حالة المرض إلى حالة الشفاء، كقوله مثلا: جاء محمد مبتسما، ويشمل هذا

الحقل على التعابير الدّالة على الهيئة المرافقة والمصاحبة للأحداث، ويعرف الحال في النحو بأنه: "الزمان الحاضر ولفظ يبيّن الهيئة التي عليها الشيء عند ملابسة الفعل له واقعا منه أو عليه ".[1]

من هنا فإن الأحوال تكون مرافقة للفعل وهي نسبية وغير مطلقة ومن أمثلتها في سورة هود:

- **مدرارا:** وردت في قوله تعالى: ﴿وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ ﴾[هود: 52].

إن هذه اللفظة توحي إلى حالة معينة، ويقصد بمدرار ظهور أو خروج شيء من شيء ما بشكل تسلسلي أو متدفق، حينما نقول تدفقت الأمطار أي: انصبّت مدرارا.

وكلمة (مدرار) على حسب الآية هي إشارة وصفية بيّنة لحالة ما، حيث أن سيدنا هود حدث قومه على التوبة إلى الله وطاعته وترك عبادة غيره وأخبرهم أنهم إن فعلوا ذلك سيرزقهم بالأمطار ويزول عنهم القحط، الجفاف، ومن هنا فإن كلمة مدرارا في الآية تدل على تدفق الأمطار بشكل متتالي إشارة على حالة الرّزق والخير الذي يحصلون عليه بعد توبتهم.[2]

- **مفسدين:** وردت في قوله تعالى: ﴿وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾[هود: 85].

إن كلمة (الفساد) خلاف الصلاح وتعتبر وصفا لحالة أو شخص أو شيء أو وضع ما حينما تقول أفسدت العمل أي لم تصلحه وقولنا شخص فاسد خلاف شخص صالح.

ولفظة (مفسدين) في سياق الآية لها مدلول تشخيصي وتوصيفي لفئة ما، أي مجموعة معينة وكبيرة وهي عن قوم سيدنا شعيب ينبههم ويحذرهم من الأفعال غير الصالحة في تعاملاتهم التجارية ويحثهم على الابتعاد عن الفساد، والكلمة تشير بشكل واضح إلى نصحه لهم وإرشاده.

[1]– مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 209.

[2]– ينظر: جابر الجزائري أبي بكر، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ج1، ص 562.

وتضمنت سورة هود حقل الأحوال، وتنسب الكلمة بناء على السياق الذي وردت فيه ،نجد كلمة (إمام) في قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً ﴾ [هود: من الآية 17]، وكلمة (مجرمين) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ﴾ [هود: من الآية 52]، وكذلك (آية) في قوله تعالى: ﴿وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴾ [هود: 64].

وكذلك (شيخا) في قوله تعالى: ﴿قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴾ [هود: 72]، وكذلك لفظة خالدين في قوله تعالى: ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴾ [هود: 107].

3- حقل العدد والوقت.

العدد يسمى الكم و يدلّ على مقدار الأشياء المعدودة المراد معرفتها، وقد تضمن القرآن الكريم لفظة (عدد) في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴾ [مريم: 94].

وهذه الآية الكريمة حملت كلمتين (أحصى) و(عدّ) ، وتعني أن الله سبحانه تعالى أحصى جميع خلقه في السماوات والأرض، وأحصى أعمالهم ولا يخفى عليه شيء مما يجري فيهما.[1]

ويقصد بالوقت المدة الزمنية.

ومن أمثلة حقل العدد والوقت في سورة هود:

- **ستة:** وردت في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ [هود: من الآية 7].

[1]- ينظر: السعدي أبو عبد الله عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص 444.

ستة رقم عددي ضعف العدد ثلاثة، كأن نقول جاءنا ثلاثة رجال وثلاثة نسوة، أي ثلاثة من هؤلاء وثلاث من هؤلاء.[1]

ويدلّ في الآية الكريمة على قدرة الله سبحانه وتعالى في خلق الكون في ظرف وجيز، وهذا ما يوضّح قدرة وعظمة الله في خلق عباده والعالم بأسره من سماء وأرض ومخلوقات في أيام قليلة جدّا، وهذا إشارة واضحة إلى مقدرة الله عزّ وجل وتدبيره.[2]

- **زوجين اثنين:** ذكرتا متلازمتين في قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ [هود: 40].

ظهرت هتان اللفظتان متلازمتين ويقصد (بزوجين) أي من جنسين مختلفين كرجل وامرأة (واثنين) عدد يطلق على كل شيئين كأن نقول أملك قلمين.

أما دلالتها في السياق القرآني فهي دالة على أمر الله سبحانه وتعالى لنبيّه نوح عليه السلام أن يحمل معه في السفينة زوجين اثنين من كل أصناف المخلوقات الحيّة ذكر وأنثى لإنقاذهم من الغرق ،وعباده المؤمنين ما عادا الكافرين ابنه وزوجته، وهذا إشارة واضحة على تنفيذ سيدنا نوح لأمر الله حيث حمل في السفينة بموجب ما أمر به دلالة على طاعة سيدنا نوح، وعظمة الله في تدبير شؤون خلقه.[3]

- **واحدة:** ذكرت في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [هود: 118].

---

[1]- ينظر: الجوهري إسماعيل بن حمّاد، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 516.

[2]- ينظر: السعدي أبو عبد الله عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص 327.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص 331.

إن كلمة (واحد) عدد فردي غير الزوجي، يقال أوحدت المرأة: ولدت واحدا.[1]

وتعني (واحدة) في السياق القرآني أن الله سبحانه وتعالى قادر على جعل خلقه أمّة واحدة متوافقة تؤمن بالدّين الإسلامي، إلا أن اختلاف الناس في الدين واقع بمشيئة الله، وهذا دلالة على تدبيره وقدرته.[2]

- **الليل والنهار**: ظهرتا في قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾[هود: 114].

إن لفظتي (الليل والنهار) يشيران للأوقات الزمانية والليل عكس النهار؛ حيث إن الليل هو الفترة الظلامية والنهار الفترة الاستشراقية وما بعدها.

والكلمتان حسب ما جاء في سياق الآية توضحان أمرا ربانيا لبيان فترات إقامة الصلاة كاملة من الأول للآخر، وتبيّنان فترة قيام الليل وهذا دلالة واضحة على أهمية الصلاة في حياة المؤمن.[3]

- **الصبح**: ذكرت في قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴾[هود: 81].

إن كلمة (الصبح) عامل زمني بعد ظلمة الليل الشديد من بداية شروق الشمس حينما أشرقت الشمس يعني أننا في الصبح .

وفي الآية الكريمة تشير إلى أن الملائكة أعلمت سيدنا لوطا بالفترة الزمنية لبداية موعد عذاب قومه الكفرة، وهي الفترة الصباحية أي بداية النهار لذلك أمروه بأن يرحل مع مجموعته في

[1]- ينظر: مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 1016.

[2]- ينظر: السعدي أبو عبد الله الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص 341.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص 340.

الليل؛ حيث إن بداية شروق الشمس مرحلة تنفيذ الله لعذاب قوم لوط الكافرين، والصبح هنا دلالة قوية لتبيان الفترة الزمنية لهذا العذاب بدقة.[1]

تضمنت سورة هود العديد من الألفاظ التي تنتمي إلى هذا الحقل، وتنسب الكلمة بناء على السياق الذي وردت فيه، فنجد (عشرة) في قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾[هود: 13]، وكذلك(ثلاثة) في قوله تعالى: ﴿فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾[هود: 65] وكذلك مفردة (يوم) ذكرت 4 مرات في الآيات التالية: (26، 65، 103) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآَخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ ﴾[هود: 103]، وكذلك نجد كلمة (قرن) في قوله تعالى: ﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [هود: من الآية 116]، و تدل على القوم الذين عاشوا في الأزمنة السابقة ، وكذلك (معدودة) في قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ ﴾[هود: من الآية 8].

نلاحظ أن سورة هود احتوت على كم هائل من حقل العدد.

4- حقل المسافة والسرعة.

المسافة هي مقدار لقياس البعد والمكان والمدى، ومعرفة القرب من البعد، وتقاس بالكيلومتر والسرعة هي مراقبة تغير المسافة وتقاس بالزّمن لمعرفة معدل تغير المسافة.

ومن أمثلة هذا الحقل في سورة هود:

[1]- ينظر: جابر الجزائري أبو بكر، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ج1، ص 569.

- **قريب:** وردت مرتين في الآيتين (61، 81) في قوله تعالى: ﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ ﴾[هود: 61].

إن كلمة (قريب) إشارة على المسافة فعندما أقول دنوت إلى الوصول لك أي اقترب للوصول عندك.

أما دلالتها في السياق القرآني فهي سيدنا صالحا حثّ قومه على عبادة الله واستغفاره والدعاء.

وقربة الله على نمطين: قرب عام لقوله تعالى: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾أي أنه قريب بعلمه من كل خلقه وكذلك قرب خاص كما جاء في قوله تعالى:﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾، وهذا قرب مميز ومخصص للمؤمنين به ومحبيه، وكلمة (قريب) تدّل على أن الله قريب من كل خلقه ويقبل توبة عباده ويستجيب لهم.[1]

- **عاليها وسافلها:** ذكرت في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ ﴾[هود: 82].

إن لفظتي (عالي وسافل) يقصد بهما الموضع، وعالي خلاف السافل، الأولى تعني السطح أو الفوق وسافل تعني الأرضي، وهاتان اللفظتان غالبا ما يدلان على المكان والوضعية .

وجاءتا في سياق الآية لدلالة على أن الله سبحانه وتعالى نفذ عذابه على قوم لوط؛ حيث جعل القرية منقلبة ما تحتها فوق وما فوقها تحت، دلالة على قدرة الله وغضبه وتنفيذ أمره.

[1]– ينظر: السعدي أبو عبد الله الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص 334.

- **قريب:** ذكرت في قوله تعالى:﴿وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴾[هود: 64].

إن كلمة (قريب) خلاف البعيد وتعني الدنو والاقتراب كقولنا اقترب موعد الامتحان أي دنا وأوشك وصوله.

أما اللفظة في سياق السورة فلها إيحاء واضح على المقدار الزمني؛ حيث إن سيدنا صالحا أخبر قومه أن الناقة معجزة الله وأن يتركوها وشأنها تأكل وتسرح وحذرهم من أن يؤذوها فيصيبهم عذاب قريب أي عذاب سريع و وشيك، وبالتالي فإن لفظة (قريب) تشير إلى السرعة وتقديرها هو القرب الزمني ودلالة اللفظة بشكل عام هي إشارة على قيمة الناقة أنها معجزة الله الظاهرة.

ونجد في سورة هود لفظة (بعيد) وردت مرتين في الآيتين (83، 89) في قوله تعالى: ﴿وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ ﴾[هود: 89]، وكلمة (يُهرعون) تدل على السرعة في قوله تعالى: ﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ ﴾[هود: من الآية 78].

5- حقل الحرارة.

الحرارة هي شدة الحر التي يصل إليها شيء ما، وهي الشيء الساخن والحار نتيجة ارتفاع درجة الحرارة، ومن أمثلته في سورة هود:

- **النار**: وردت 5 مرات في الآيات التالية: (16، 17، 98، 106، 113)، في قوله تعالى:﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ ﴾[هود: 113].

إن لفظة (النار) تعني الحرارة، وشدة الحرق وهي أنواع نار الدنيا ونار الآخرة.

أما دلالتها في سياق الآية فتحذير للأمة التي توافق وترضى بالظلم، والظالم والمساند للظلم كلاهما مصيرهم نار جهنم، وهذا يعني الحث على اجتناب نواهي الله سبحانه وتعالى والاقتداء بأوامره، والآية الكريمة بشكل عام تدل على أنّ مصير الظالمين نار جهنم الحارقة لشدة حرّها.[1]

مما سبق يتضح لنا أن حقل المجردات تميز بثروة لفظية شملت كل حقوله الفرعية الفهرسية وهذا ما يدلّ على عظمة سورة هود.

[1]– ينظر: السعدي أبو عبد الله عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص 340.

المبحث الثاني: حقل العلاقات.

في بيان هذا الحقل لابد من عرض المفهوم الذي ذكره علماء الدلالة بالنسبة للكلمة فنجد في كتاب علم الدلالة لأحمد مختار عمر ما يندرج تحت عنوان العلاقات داخل الحقل المعجمي تعريفا لها فهي: " محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى في نفس الحقل المعجمي ".[1]

أي العلاقة التي تحدث بين الكلمات وهو ما يسمي بالتفاعل الحاصل بينها في اللغة ومن خلال هذا التعريف يتضح لنا هذا الحقل الذي يندرج تحته خمسة أقسام وهي:

1- الكلمات المترادفة.

2- حقل الكلمات المتضادة.

3- حقل الأوزان الاشتقاقية.

4- حقل عناصر الكلام وتصنيفاتها النحوية.

وهي العلاقات المبنية على المعايير الدلالية " فكلمة يتعلم توحي بكلمات أخرى مثل تربية، تعليم، تكوين، وبذلك وضع سوسور الإطار العام الذي يمكن أن تدرس فيه الأدلة اللغوية وذلك ببحث العلاقات التي تجمعها وتصنفها ضمن حقول دلالية ".[2]

وهنا إشارة إلى أن الكلمة في ذاتها تحمل دلالة نجدها في كلمات أخرى في نفس المعنى فالبحث في هذه الكلمات وجمعها يجعلنا نضمها داخل حقول دلالية تسمى العلاقات وهذا ما سيتم العمل فيه بتطبيق ذلك في سورة هود.

---

[1]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 98.

[2]- منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص 80.

1- حقل الكلمات المترادفة.

نعني بالترادف ما ردف الكلمة في المعنى بكلمة أخرى " فالترادف في اصطلاح القدامى: " الألفاظ المفردة الدالة على معنى واحد باعتبار واحد "،[1] ونعني بالترادف أن "تتماشى كلمتان أو أكثر في المعنى، وتُدعَيان مترادفتين وتكون الواحدة منها مرادفة للأخرى ".[2]

فالترادف هو تشابه المعاني الموجودة في الكلمات فمثلا المعنى الموجود في كلمة نجده في كلمة أخرى بلفظة أخرى فتماثلها في المعنى والمفهوم.

- ومن أمثلة الترادف في سورة هود نجد:

• **زوجين:** ذكرت هذه اللفظة في قوله تعالى: ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ [هود: 40].

وجاءت لفظة (زوجين) في معاجم اللغة بهذا التعريف " الزوج: خلاف الفرد، يقال: هما سيان وهما سواء ".[3]

• **اثنين:** ذكرت هذه اللفظة في نفس الآية السابقة كما نجدها في معاجم اللّغة على هذا النحو من التعريف: " اثنان عدد مذكر، واثنتان للمؤنث، وفي المؤنث لغة أخرى ثِنتان بحذف الألف ".[4]

---

[1]- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص 490.

[2]- محمد علي الخولي، علم الدلالة (علم المعنى)، ص 93.

[3]- الجوهري اسماعيل بن حماد تاج اللغة وصحاح العربية ، ص504.

[4]- المصدر نفسه، ص 154.

أما دلالتهما في السياق القرآني فنجد في تفسير البغوي أن زوجين اثنين " لا يستغني أحدهما عن الآخر يقال لكل واحد منهما زوج، يقال: زوج خُفٍّ وزوج نعل والمراد بالزوجين هنا: الذكر والأنثى ".[1]

حتى إذا جاء أمر الله تعالى بإغراق وإهلاك قوم نوح أمره بأن يحمل في السفينة من كل أنواع الحيوانات زوجين اثنين ذكرا وأنثى .

فدلالة الكلمات (زوجين وإثنين) تحملان نفس المعنى الدلالي فهما مترادفتان تتماثلان في المعنى.

- " **صنعوا يعلمون** "، " **حَبِط باطل** ": ذكرت هذه الألفاظ في قوله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [هود: 16].

ذكرت هذه الألفاظ في معاجم اللغة وكل منها له تعريفه الخاص (فصنعوا) من صنع " فالصنع بالضم: مصدر قولك: صنع اليه معروفا وصنع به صنيعا قبيحا أي فعل ".[2]

وأما يعملون من "عمل عملا وأعمله غيره واستعمله بمعنى واستعمله أيضا: " أي طلب إليه العمل"،[3] وأما حبط " حبط عمله حبطا، وحبوطا: بطل، أما باطل " بطل الشيء بطلا، وبطولا وبطلانا ذهب ضياعا ".[4]

وهذه الألفاظ كلها لها دلالة في السياق القرآني فنجد الطبري يفسر لنا الآية الحاملة لهذه الألفاظ كما يلي: يقول تعالى ذكره هؤلاء الذين ذكرت أنا نوفيهم أجور أعمالهم في الدنيا، (ليس لهم

[1]- البغوي الحسين بن مسعود، معالم التنزيل، ج4، ص 176.

[2]- الجوهري إسماعيل بن حماد، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 658.

[3]- المصدر نفسه، ص 812.

[4]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 152.

في الآخرة إلا النار): يصلونها، (وحبط ما صنعوا فيها) يقول: وذهب ما عملوا في الدنيا، (وباطل ما كانوا يعملون؛ لأنهم كانوا يعملون لغير الله، فأبطله الله وأحبط عامله أجره [1] "

فالذين يفضلون الحياة الدنيا على الآخرة ليس لهم في الآخرة إلا النار وتحبط أعمالهم وتبطل أفعالهم فلا جزاء ولا أجر على كل ما صنعوه في الدنيا قال تعالى: ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ [الفرقان: 23].

فاللفظتان (صنعوا ويعملون) لهما نفس الدلالة وهي العمل فتماثلتا في الدلالة والمعنى، أما اللفظتان حبط وباطل فتحملان أيضا نفس المفهوم الذي يتوارد إلى أذهاننا إذا ما نحن قرأنا احدى هاتين اللفظتين.

- **شك، مريب:** ذكرت هتان اللفظتان في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴾ [هود: 62].

ذكرت هتان اللفظتان في معاجم اللغة فنجد لفظة (شك) في معجم الوسيط وتعني " حالة نفسية يتردد معها الذهن بين الإثبات والنفي ويتوقف عن الحكم ".[2]

أما (مريب) فتعني " رابه الأمر وفلان ريبا وريبة: جعله شاكا، وفي الحديث: " دع ما يريبك إلى ما يريبك ".[3]

[1]– الطبري محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل القرآن، ج12، ص 353.

[2]– مجمع اللّغة العربية، المعجم الوسيط، ص 491.

[3]– المرجع نفسه، ص 384.

أما دلالتهما في السياق القرآني فتعني: " أنهم لا يعلمون صحة ما يدعوهم إليه من توحيد الله وأن الألوهية لا تكون إلا له خالصا وقوله (مريب) أي يوجب التهمة، من: أربته، فأنا أريبه إرابة إذا فعلت به فعلا يوجب الريبة ".[1]

فقال قوم صالح لنبيهم صالح أنهم كانوا يرجون له السيادة عليهم قبل أن يدعوهم لعبادة الله تعالى وحده وأنهم يشكون ويرتابون من دعوته لهم لعبادة الله تعالى وحده وترك ما يعبدون من دونه.

فاللفظتان (شك) و(مريب) مترادفتان في الدلالة، فيدور مفهومهما في الشك.

- **وراءكم، ظهريا:** ذكرت هتان اللفظتان في قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾ [هود: 92].

كما وردت هتان اللفظتان في معاجم اللغة فنجد (وراءكم) في معجم الصحاح " بمعنى خلف وقد يكون قدّام وهي من الأضداد،[2] ولفظة (ظهريا) بمعنى " خلاف البطن "، وقولهم: "لا تجعل حاجتي ظهرا أي لا تنساها ".[3]

وأما دلالتهما في السياق القرآني فنجد البغوي يفسرها كما يلي: " أي: نبذتم أمر الله وراء ظهوركم وتركتموه ."[4]

فهنا يظهر تأسف شعيب على قومه من حالهم ونبذهم أمر ربهم خلف ظهورهم فلا هم يستجيبون لأوامره سبحانه ولا هم ينتهون عن النواهي التي نهاهم عن فعلها.

– فاللفظتان (وراءكم) و(ظهريا) مترادفتان لهما نفس المعنى، والدلالة فيهما متماثلة.

---

[1]– الطبري محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل أي القرآن، ج12، ص 454.

[2]– الجوهري إسماعيل بن حماد، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 1242.

[3]– المصدر نفسه، ص 722.

[4]– البغوي الحسين بن مسعود، معالم التنزيل، ج4، ص 197.

2- حقل الكلمات المتضادة.

هناك نوع من الحقول إذا قابلنا ألفاظها ببعض اتضح لنا أنها متضادة في المعنى ويعرفونه بقولهم:" ضد الشيء، وضديده: خلافه والجمع أضداد، وهو في اصطلاح العرب القدامى: " أن يتفق اللفظ ويختلف المعنى يذكون اللفظ الواحد على معنيين فصاعدا ".[1]

ولا يقتصر التضاد على هذا فقد تختلف الألفاظ ويختلف المعنى نتيجة ضد ما تعنيه كل منهما –أي اللفظتين– " فاللون الأسود يستدعي الأبيض، والطويل يناقض القصير، والكبير يعاكس الصغير والغني عكس الفقير وهكذا "،[2] وهذا النوع الذي سنجري عليه الدراسة بتطبيقها على سورة هود.

–من أمثلتها في سورة هود:

- **نذير، بشير:** ذكرت هتان اللفظتان في قوله تعالى: ﴿ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾ [هود: 2].

كما نجد أن هناك تعريفا خاصا لكل منهما في معاجم اللغة (فنذير) من " الإنذار: الإبلاغ، ولا يكون إلا في التخويف ".[3]

أما (بشير) فتعني"، البشارة المطلقة ولا تكون إلا بالخير، وإنما تكون بالشر إذا كانت مقيدة به كقوله تعالى: ﴿ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [4] [آل عمران: 21].

أما دلالتهما في السياق القرآني " يقول تعالى ذكره: ثم فصلت بأن لا تعبدوا إلا الله وحده لا شريك له... ثم قال تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل يا محمد للناس: إنني لكم من

[1]– هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص 521.
[2]– أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ص 17.
[3]– الجوهري إسماعيل بن حماد، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 1128.
[4]– المصدر نفسه، ص 96.

عند الله (نذير) ينذركم عقابه على معاصيه وعبادة الأصنام (وبشير) يبشركم بالجزيل من الثواب على طاعة وإخلاص العبادة والألوهية له ".[1]

فالغاية من إنزال الله تبارك وتعالى القرآن وبيان أحكامه وتفصيلها وإحكامها، لأجل أن لا نعبد إلا الله وحده لا شريك له، وهذه هي غاية الخلق، وإرسال الرسل، قال تعالى ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: 56] والنبي صلى الله عليه وسلم رسول من عند الله تعالى نذير ينذر قومه عقاب الله، وبشير يبشرهم بثوابه سبحانه وتعالى إذا أضاعوه.

فاللفظتان (نذير وبشير) متضادتان لا تحملان نفس الدلالة فنذير تدل على الردع والتخويف أما بشير فلها دلالة البشرى وقدوم الشيء السار.

- **يسرون، يعلنون:** ذكرت هتان اللفظتان في قوله تعالى: ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ [هود الآية: 5].

هاتان اللفظتان لهما في معاجم اللغة تعاريف معينة: (يسرون) من السر: الذي يكتم، والجمع أسرار، والسريرة مثله والجمع السرائر ".[2]

أما (يعلنون) فمن العلن والعلانية " وهما خلاف السر، يقال: علن الأمر يعلن علوانا... وأعلنه أنا إذا أظهرته ".[3]

---

[1]- الطبري محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل أي القرآن، ج12، ص 312.

[2]- الجوهري إسماعيل بن حماد، تاج اللغة والصحاح العربية، ص 532.

[3]- المصدر نفسه، ص 808.

أما دلالتهما في السياق القرآني فنجد في تفسير البغوي ما يلي: " قال الأزهري: معنى الآية من أولها إلى آخرها إن الذين أضمروا عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخفي علينا حالهم ...(وما يعلنون): سواء عنده سرائر عباده وعلانيتهم ".[1]

فهؤلاء المشركون يخفون ويضمرون الكفر في صدورهم وهم يظنون ويحسبون أن ما أضمرته نفوسهم وأخفته قلوبهم يخفى على الله تعالى: فهل يدركون أنهم عندما يغطون أجسادهم بثيابهم أن الله تعالى لا يخفي عليه سرهم وعلانيتهم ؟ إن الله جل وعلا عليم بكل ما تكنه صدورهم من النيات والسرائر والضمائر.

- **أذقنا، نزعنا:** ذكرت هاتان اللفظتان في قوله تعالى: ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ ﴾ [هود: 9].

وتعني هتان اللفظتان في معاجم اللغة بالتعاريف التالية: (فأذقنا) من ذوق " ذقت الشيء أذقته ذوقا... وتذوقته أي ذقته شيئا بعد شيء ومر مستذاق أي: مجرب معلوم ".[2]

أما (نزعنا) فتعني القلع " نزعت الشيء من مكانه نزعه نزعا: قلعته ".[3]

أما في السياق القرآني نجد البغوي في كتابه يقول " قوله تعالى: (ولئن أذقنا الإنسان منا رحمة) نعمة وسعة (ثم نزعنا منه) أي: سلبناها منه، (أنه ليؤوس) قنوط في الشدة (كفور) في النعمة ".[4]

فالإنسان بطبعه جحود، فإذا أعطاه الله تعالى نعما من الصحة والأمن والقوة والمال والبنين وغيرهم ثم سلبهم منه ييأس من رحمة الله تبارك وتعالى ثم يجحد النّعم التي أنعم الله بها عليه.

---

[1]- البغوي الحسين بن مسعود، معالم التنزيل ، ج4، ص161.

[2]- الجوهري إسماعيل بن حماد، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 808.

[3]- المصدر نفسه، ص 1129.

[4]- البغوي الحسين بن مسعود، معالم التنزيل، ج4، ص 163.

• **نعماء ضراء:** وردت هتان اللفظتان في قوله تعالى: ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴾ [هود: 10].

وأما (نعماء) فمن النعمة وهي "اليد، والصنيعة والمنة، وما أنعم به عليك، وكذلك النعم مددت قلت: النعماء، والنعيم مثله ".[1]

وتعني (ضراء) في المعجم الوسيط " الضراء: الشدة والزّمانة وكل حالة تضر".[2]

أما دلالتهما في السياق القرآني فنجد الطبري يفسرهما على النحو الآتي: " يقول تعالى ذكره: ولئن نحن بسطنا للإنسان في دنياه ورزقناه رخاء في عيشه ووسعنا عليه في رزقه، وتلك هي النعم التي قال جل ثناؤه: (ولئن أذقناه نعماء) وقوله: (بعد ضراء مسته) يقول بعد ضيق من العيش كان فيه ".[3]

فإذا بسط الله للإنسان في الدنيا وسّع عليه في رزقه بعدما كان في ضيق من العيش، يقولون الإنسان في ذلك الوقت ذهب الضيق عني وزالت الشدائد فيبطر بنعم الله عليه ويبالغ في الفخر والتعالي على الناس والتكبر عليهم.

(فالضراء) عكس (النعماء) في الدلالة (فالضراء) كل ما يلحق الأذى وأما (النعماء) فهي كالأرزاق التي يمن الله بها على عباده فاختلفتا في الدلالة.

3- حقل الأوزان الاشتقاقية.

أول ما يتبادر في أذهاننا إذا ما قرأنا هذا العنوان الذي نجد فيه الأوزان الاشتقاقية نتذكر الجانب الصرفي الخاص باللغة العربية، ويعرفها أحمد عزوز في قوله: " هي حقول صرفية، تلاحظ

---

[1]- الجوهري إسماعيل بن حماد، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 1152.

[2]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 538.

[3]- الطبري محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل أي القرآن، ج12، ص 340.

في اللغة العربية بصورة أوضح مما في اللغات الأخرى، وتصنف الوحدات في هذا المجال بناء على قرابة الكلمات في ضوء العلاقات الصرفية التي تعد سمة صورية ودلالية مشتركة بينهما داخل الحقل الواحد، وهذا النوع من الحقول موجود في اللغة العربية أكثر من غيرها من اللغات، فقد تدل صيغة "(فِعالَةٌ) – بكسر الفاء، – على المهن والصنائع مثل جزارة – سفانة – نجارة، في حين تدل على صيغة "مفعل" على المكان مثل مسبح – منزل – مربد ".[1]

من خلال التعريف يتضح لنا أن هذا الحقل تصنف فيه الوحدات على أساس القرابة في الكلمات بناء على الأوزان الصرفية مثل فِعَالةٌ: تجارة، مَفْعَل: ملبس، كما نجد تفصيلا آخر في ما يخص الأوزان الاشتقاقية فنجد أنها صيغ أخرى ومنها: " وصيغة "استفعل" التي للطلب مثل: "استجليت" "استحليت".[2]

- **فِعَالةٌ:** هي من الأوزان الاشتقاقية، نحو: نجارة، تجارة،وتدل على معاني مختلفة من بينها الحدث كقيامة، ومن أمثلتها في سورة هود نذكر:

قِيَامَة: وردت هذه الكلمة في سورة هود 3 مرات في الآيات التالية: (60، 98، 99) وفي قوله تعالى: ﴿ وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴾ [هود: 60].

ودلالتها في السياق القرآني في تفسير البغوي قوله:" أي وفي يوم القيامة أيضا لعنوا كما لعنوا في الدنيا والآخرة ".[3]

[1]– أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ص 18.

[2]– أحمد راجع وأحمد جعفري، الحقل الدلالي في مقامات محمد بن ميمون الجزائري، ص 130.

[3]– البغوي الحسين بن مسعود، تفسير البغوي معالم التنزيل، ج4، ص 184.

أتبع الله قوم عاد في هذه الحياة الدنيا لعنة وسخطا وغضبا منه عليهم كذلك في الآخرة ولفظة قيامة وردة على وزن فِعَالةٌ، فهي من الأوزان الإشتقاقية.

ومن أمثلتها أيضا في سورة هود:

- **اسْتَفعَل:** من الأوزان الاشتقاقية نحو: استقبل استخرج ومن أمثلتها في سورة هود:
- **استعمر:** وردت في قوله تعالى: ﴿ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ﴾ [هود: من الآية 61].

فلفظة (استعمر) بمعنى الطلب وتطلق على المكان .

أما في السياق القرآني فدلالتها على حسب تفسير البغوي فنجده يقول: " أي جعلكم عمّارها وسكانها، قال الضحاك أطال عمركم فيها حتى كان الواحد منهم يعيش ثلاثمائة سنة إلى ألف سنة وكذلك قوم عاد ".[1]

فالله عز وجل يذكر قوم ثمود ويمن عليهم بنعمه التي أنعمها عليهم من عمارة الأرض وخلفهم وإعطائهم الفرصة لعبادته وأمرهم بالاستغفار من الذنوب والرجوع إليه بالتوبة والإنابة إليه.

فلفظة (استعمر) على وزن استفعل فهو من حقل الأوزان الاشتقاقية ومن الأمثلة التي على وزن استفعل نجد أيضا في سورة هود:

- **استغفر:** وردت هذه اللفظة في سورة هود ثلاث مرات في الآيات التالية: (3، 52، 90)، ففي قوله تعالى: ﴿ وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴾ [هود: 3].

[1]– البغوي الحسين بن مسعود،تفسير البغوي معالم التنزيل ،ج4 ص 185.

فدلالة اللفظة في السياق القرآني: " أي ارجعوا إليه بالطاعة، قال الفراء :(ثم) هنا بمعنى الواو أي وتوبوا إليه، لأن الاستغفار هو التوبة، والتوبة هي الاستغفار ".[1]

إن لفظة (استغفر) تدل على التوبة والرجوع إلى الله سبحانه وتعالى فالله أمر العباد بالاستغفار من الذنوب والخطايا والرجوع إليه نادمين منيبين في الدنيا ليمتعهم متاعا حسنا بالحياة الطيبة فيها.

- **فَاعِل:** من الأوزان الاشتقاقية أيضا نحو: قائل، عامل، ونجد من أمثلتها في سورة هود.
- **تارك، ضائق:** وردت هتان اللفظتان في قوله تعالى: ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ [هود: 12].

فترك يعني ترك الشيء والاستغناء عنه، أما ضائق فهي من الضيق والكرب.

أما دلالتها في السياق القرآني في تفسير الطبري: " يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم فلعلك يا محمد تارك بعض ما يوحى إليك ربك أن تبلغه من أمرك بتبليغه ذلك، وضائق بما يوحى إليك صدرك، فلا تبلغه إياهم ".[2]

خاطب الله عز وجل رسوله صلى اله عليه وسلم مبينا له أنه ليس عليه إلا البلاغ والهداية من الله حتى لا يترك بعض ما يوحي إليه من الله فلا يبلغه وحتى لا يضيق صدره خشية أن يطلب منه قومه معجزات.

(فتارك وضائق) على وزن فاعل وهما من الأوزان الاشتقاقية.

---

[1]– البغوي الحسين بن مسعود،تفسير البغوي معالم التنزيل ، ج4، ص 159.

[2]– الطبري محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن،ج 12، ص 342.

• **طارد:** ذكرت هذه اللفظة في قوله تعالى: ﴿ وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴾ [هود: 29].

فطرد بمعنى صرفه من مكان ما.

أما دلالتها في السياق القرآني فنجد الطبري يقول في تفسيرها: " وما أنا بِمُقصٍ من آمن بالله، وأقرّ بوحدانية، وخلع الأوثان، وتبرأ منها، بأن لم يكونوا من عِلِيَتِكُم وأشرافكم ".[1]

خاطب نوح عليه السلام قومه مبينا لهم من الأمر شيء حتى بطرد المؤمنين الضعفاء الفقراء إرضاء للأغنياء القوم وأعاليهم.

(فَطَارِدٌ) على وزن فَاعِلٌ وهي من الأوزان الاشتقاقية.

• **فُعْلَاءٌ:** من الأوزان الاشتقاقية أيضا نحو نجلاء فنجد من أمثلتها في سورة هود:

• **نعماء، ضراء:** وردت هتان اللفظتان في قوله تعالى: ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴾ [هود: 10].

أما دلالتها في السياق القرآني نجد في تفسير الطبري: " يقول تعالى ذكره: ولئن نحن بسطنا للإنسان في دنياه ورزقناه رخاء في عيشه ووسعنا عليه في رزقه، وذلك هي النعم التي قال جل ثناؤه: (ولئن أذقناه نعماء) وقوله (بعد ضراء مسته) يقول بعد ضيق من العيش كان فيه ".[2]

بدل أن يشكر الإنسان ربه على النعماء التي حلت عليه بعد الضراء تجده يكفر النعم عليه ويتفاخر ويتعالى على الناس.

(فنعماء وضراء) على وزن فعلاء وهما من الأوزان الاشتقاقية.

---

[1]– الطبري محمد بن جرير ، جامع البيان عن تأويل آي القران،ج12، ص 385.

[2]– المصدر نفسه،ج12، ص 340.

4- حقل عناصر الكلام وتصنيفاتها النحوية.

ففي هذا الحقل الدلالي نجد فيه تعريفات عدة ومنها الحروف، والأفعال، والأسماء، " فيقصد به حقل الحروف، وحقل الأفعال وحقل الأسماء، والأفعال الماضية الواصفة وأفعال الأمر الموحية وأسماء الأعلام ".[1]

4-1- حقل الأفعال الماضية الواصفة.

الفعل هو الحدث الذي يقع وتختلف أزمنته بحسب الزمان الذي وقع فيه، فالأفعال الماضية هي الأفعال الثلاثية التي حدثت في الزمن الماضي كما قد تكون رباعية أو خماسية فلا تقتصر على الثلاثي فقط ومن أمثلتها في سورة هود نذكر:

- **كان:** وردت في قوله تعالى: ﴿ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ ﴾ [هود: من الآية 43].

أما دلالتها في السياق القرآني فنجد الطبري يقول في تفسيره: " وحال بين نوح وابنه موج الماء فغرق، فكان ممن أهلكه الله بالغرق من قوم نوح صلى الله عليه وسلم ".[2]

يدل فعل (كان) على ابن نوح عليه السلام الذي كان من المغرقين وأهلكه الله وهذا دلالة على الزمن للعبرة من القصص.

فالفعل (كان) ذكر في سورة هود 15 مرة وهذا إن دل فإنما يدل على كثرتها فهي تصف حال الأمم الغابرة، ففي هذه الآية يصف لنا حال نوح مع ابنه الذي اختار الكفر والهلاك.

- **خاف:** وردت في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ ﴾ [هود: 103].

---

[1]- أحمد راجع، أحمد جعفري، الحقل الدلالي في مقامات محمد بن ميمون الجزائري، ص 130، 131.

[2]- الطبري محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج12، ص 419.

إن كلمة (خاف) تعني الفزع مما قد يراه الشخص أو يشعر به.

أما دلالتها في سياق الآية فنجد الطبري في تفسيره يقول: " إن في أخذنا من أخذنا من أهل القرى التي قصصنا خبرها عليكم أيها الناس (الآية) يقول: لعبرة وعظة لمن خاف عقاب الله وعذابه في الآخرة من عباده، وحجة عليه لربّه، وزاجرا يزجره عن أن يعصي الله ويخالفه فيما أمره ونهاه وقيل: بل معنى ذلك: إن فيه عبرة لمن خاف عذاب الآخرة، إن الله سيفي له بوعده ".[1]

ذكّر الله عباده بجزاء أهل القرى السابقين الظالمين وجعلهم عبرة وعظة لمن خاف الله وعذابه في الآخرة.

فخاف ذكرت 4 مرات في سورة هود في سياقات مختلفة وفي هذه الآية جاءت في سياق التحذير والتخويف والتهديد للكافرين بأنه سيصيبهم مثل ما أصاب الذين من قبلهم إذا اتصفوا بنفس صفاتهم من كفر وعناد.

مما سبق يتضح لنا أن كلمة خاف تدل على العبرة والخوف من عذاب الله فالفعل هنا هو الخوف.

● **أخذ:** وردت في قوله تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾ [هود: 102].

فدلالتها في السياق القرآني نجد الطبري يقول: " يقول عز وجل: وكما أخذت أيها الناس أهل هذه القرى التي اقتصصت عليكم من نبأ أهلها، بما أخذتهم من العذاب، على خلافهم أمري، وتكذيبهم رسلي، وجحودهم آياتي، فكذلك أخذي القرى وأهلها، إذا أخذتهم بعقابي وهم ظلمة

[1]– الطبري محمد بن جرير ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج12،ص 573.

لأنفسهم، بكفرهم بالله، وإشراكهم به غيره، وتكذيبهم رسله، (إن أخذه أليم) يقول: إن أخذ ربكم بالعقاب من أخذه (أليم) يقول: موجع شديد الإيجاع ".[1]

ينبه الله عباده إلى أنه كما أخذ وأهلك أهل القرى الظالمين بالعذاب لجحدهم وتكذيبهم رسله أنه سيأخذ ويهلك غيرهم من أهل القرى إذا خالفوا وكذبوا أمره كما فعل من سبقهم في الكفر والتكذيب.

فلفظة (أخذ) ذكرت 4 مرات في سورة هود وفي هذه الآية يصف لنا سبب أخذ القرى وإهلاكها وهو أن القرى كانت ظالمة.

مما سبق يتضح لنا أن كلمة (أخذ) تدل على عقاب الله فأخذ فعل ماض دل على أن الله عاقب في ذلك الزمان الذي ذهب أهل تلك القرية بمخالفتهم أوامره.

فسورة هود تضمنت العديد من الأفعال الماضية لا يسعنا ذكرها شرحا نظرا لضيق المقام فنجد الفعل (كنت) في قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [هود: 49]، والفعل (قال) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ [هود: 46]، كذلك الفعل (نادى) في قوله تعالى: ﴿ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴾ [هود: 45].

والفعل (جاء) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴾ [هود: 66]، وكذلك الفعل (ذهب) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴾ [هود: 74].

[1]– الطبري محمد بن جرير ،جامع البيان عن تأويل آي القران ،ج12، ص 571.

4-2- حقل أفعال الأمر.

وهو طلب القيام بأمر ما على وجه الوجوب، وهو أحد أقسام الفعل الثلاثي نحو اعمل اجلس ومن أمثلتها في سورة هود.

- **ادعوا:** وردت في قوله تعالى: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [هود: 13].

إن لفظة (ادعوا) فعل أمر أما دلالتها في السياق القرآني نجد البغوي يفسرها كما يلي: " واستعينوا بمن استطعتم".[1]

تحدى الله المشركين الكافرين المكذبين بالقرآن الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم أن يأتوا بعشر سور مثله مفتريات وأتاح لهم فرصة أن يأتوا بمن يعينهم ويساعدهم على الإتيان بهذه السور العشر.

وهنا في هذه الآية دلالة واضحة في فعل الأمر الذي يوضح لنا خطاب الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

- **اصنع:** وردت في قوله تعالى: ﴿ وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ ﴾ [هود: 37].

إن لفظة (صنع) تعني إختراع شيء ما.

أما دلالتها في سياق الآية فنجد البغوي يقول: " قال ابن عباس بمرأى منّا، وقال مقاتل: بعلمنا ".[2]

---

[1]- البغوي الحسين بن مسعود، معالم التنزيل، ج4، ص 165.

[2]- المصدر نفسه ،ج4، ص 173.

أمر الله نوحا عليه السلام بصنع السفينة على مرأى منه جل وعلا علوا كبيرا بأمره ومعونته سبحانه.

فلفظة (اصنع) تدل على أمر الله سبحانه وتعالى لنبيه نوح عليه السلام أن يصنع السفينة بعلم الله وحفظه لينجي المؤمنين.

ودلالة فعل الأمر هنا تدل على خطاب الله لنبيه نوح عليه السلام، كما تضمنت سورة هود العديد من أفعال الأمر نذكر منها:

نجد الفعل (اركب) في قوله تعالى: ﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴾ [هود: 42].

إن فعل الأمر في سياق الآية يدل على أمر سيدنا نوح عليه السلام لابنه أن يركب معه في السفينة ولا يكن مع الكافرين.

- **ابلعي، أقلعي:** وردت هتان اللفظتان في قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [هود: 44].

(فابلعي) هي من الإبتلاع وهو تناول الشيء، أما (أقلعي) فهي الانتهاء من الشيء والإمساك عنه.

أما دلالتها في السياق القرآني: " يقول تعالى ذكره: وقال الله للأرض بعدما تناهى أمره في هلاك قوم نوح بما أهلكهم به من الغرق (يا أرض ابلعي ماءك) أي: تشرّبي من قول القائل: بلع فلان كذا يبلعه وبَلَعَهُ ويَبلَعُهُ إذا ازدرده، (ويا سماء أقلعي) يقول: أقلعي عن المطر، أمسكي ".[1]

[1]– الطبري محمد بن جرير، جمع البيان عن تأويل آي القرآن، ج12، ص 419.

أمر الله الأرض بعد هلاك قوم نوح بأن تشرب ماءها والسماء أن تمسك مطرها فالخطاب هنا من الله إلى السماء والأرض ويظهر هذا في فعلي الأمر ابلعي وأقلعي.

- **اهبط:** وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: ﴿ قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [هود: 48].

فاهبط بمعني انزل.

أما دلالتها في السياق القرآني فنجد الطبري في تفسيره يقول: " يقول تعالى ذكره (يا نوح اهبط) من الفلك إلى الأرض (بسلام منا) يقول بأمن منا أنت ومن معك من أهلكنا ".[1]

فالله أمر نوحا بالنزول من السفينة إلى الأرض بأمن وسلام منه تعالى، وهنا كان الخطاب في فعل الأمر من الله إلى نوح عليه السلام.

- **اعبدوا، استغفروا، توبوا:** وردت في قوله تعالى: ﴿ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ ﴾ [هود: 61].

دلالة أفعال الأمر الواردة في سياق الآية هي أمر سيدنا صالح إلى قومه أن يعبدوا الله ويتركوا عبادة الأوثان، ويستغفروه ويتوبوا إليه ليغفر لهم.

- **اِسْرِ:** وردت في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴾ [هود: 81].

[1]– الطبري محمد بن جرير، جمع البيان عن تأويل آي القرآن، ج12 ،ص 437.

إن فعل الأمر الوارد في الآية الكريمة أمر الملائكة للنبي لوط عليه السلام أن يذهب مع قومه المؤمنين بقطع من الليل وينجيهم من العذاب الذي سيحل بهم في الصبح.

4-3- حقل أسماء الأعلام.

الأعلام مفردهاَ عَلَمُ، وهو اسم يعيّن على الأشخاص أو الدول وغيرها مثل محمد، جزائر، فرنسا، فنجد في سورة هود أسماء أعلام منها:

- **نوح:** وردت 8 مرات في سورة هود في الآيات (25، 32، 36، 42، 45، 46، 48، 89).

وفي قوله تعالى: ﴿ قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ [هود: 32].

أما دلالتها في السياق القرآني: " يقول تعالى ذكره: قال قوم نوح لنوح عليه السلام: قد خاصمتنا، فأكثرت خصومتنا، فاتنا بما تعدنا من العذاب إن كنت من الصادقين في عدائك ودعواك أنك لله رسول، يعني: بذلك أنه لن يقدر على شيء من ذلك ".[1]

قال قوم نوح عليه السلام أنك قد جادلتنا وحاججتنا فأكثرت الجدال والحجاج فأتنا بما تعدنا من العذاب الذي تخوفنا به إن كنت من الصادقين.

ومناسبة ذكر اسم (نوح) عليه السلام في هذا السياق الذي وردت فيه الآية في سورة هود تذمر قومه منه عليه السلام وتحذيرهم له بأن يأتيهم وعدهم إن كان من الصادقين.

- **هود:** وردت 5 مرات في سورة هود في الآيات: (50، 53، 58، 60، 89) ففي قوله تعالى: ﴿وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴾ [هود: 50].

[1]- الطبري محمد بن جرير، جامع بيان عن تأويل أي القرآن، ج12، ص 388.

فدلالتها في السياق القرآني: " يقول تعالى ذكره: وأرسلنا إلى قم عاد أخاهم هودا، فقال لهم (يا قوم اعبدوا الله) وحده لا شريك له، دون ما تعبدون من دونه من الآلهة والأوثان ".[1]

أرسل الله هودا عليه السلام إلى قومه يأمرهم بعبادة الله وحده ويعلمهم أنه ليس لهم من آله يستحق العبادة من دون الله تعالى.

ومناسبة ذكر اسم العلم (هود) في هذه الآية جاءت في السياق يرد القصة حيث أعلما أن هودا عليه السلام مرسل إلى قومه عاد.

وهناك أسماء أخرى من أسماء الأعلام (صالح) في قوله تعالى: ﴿ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴾ [هود: من الآية 61].

وكذلك (إبراهيم) في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾ [هود: 69]، و(لوط) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴾ [هود: 74]، و(شعيب) في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴾ [هود: 91]، و(فرعون) في قوله تعالى: ﴿ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴾ [هود: 97].

4-4- حقل الحروف.

هي الروابط التي تحقق الاتساق والانسجام في تركيب الفقرات والجمل، وتشمل حروف العطف والجر والجزم والنصب وغيرها، ونجد من أمثلتها في سورة هود ما يلي:

[1]- الطبري محمد بن جرير،جامع البيان عن تأويل آي القران،ج12 ، ص 442.

4-4-1- حروف العطف.

وهي الواو، الفاء، ثم، أو، أم، بل، لا، حتى، لكن نجد من أمثلتها في سورة هود:

• **ثم:** وردت في قوله تعالى: ﴿ الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾ [هود:1].

نجد في حرف "ثم" في الآية الأولى من سورة هود أنها ترد في التفسير القرآني كما يلي: " وأما قوله (أحكمت آياته ثم فصلت) فإن أهل التأويل اختلفوا في تأويله، فقال بعضهم: تأويله: أحكمت آياته بالأمر والنهي، ثم فصلت بالثواب والعقاب ".[1]

فبعد إحكام الآيات جاء التفصيل فحرف العطف (ثم) هنا فيه ترتيب مع التراخي لأن القرآن أنزل جملة واحدة، إلى السماء الدنيا ثم فرق إنزاله على نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم في مدة ثلاثة وعشرين سنة على حسب الوقائع والأحداث.

• **الواو:** وردت في قوله تعالى: ﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴾ [هود: 42].

فدلالتها في السياق القرآني نجد البغوي في تفسيره يقول: " (وهي تجرى بهم في موج كالجبال)، والموج ما ارتفع من الماء إذا اشتدت عليه الريح، شبهّه بالجبال في عظمه وارتفاعه على الماء (ونادى نوح ابنه) كنعان: وقال عبيد بن عمير: سام، وكان كافرا: (وكان في معزل) عنه لم يركب في السفينة (يا بني اركب معنا) ... (ولا تكن مع الكافرين) فتهلك ".[2]

لما نزلت الأمطار الطوفانية وتفجرت الأرض بالمياه حتى صارت الأمواج تجري كالجبال في عظمتها كان نوح عليه السلاح ينادي ابنه وكان في مكان عزل فيه نفسه عن المؤمنين وبعد ذلك

[1]- الطبري محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل أي القرآن، ج12، ص 308.

[2]- البغوي الحسين بن مسعود، تفسير البغوي معالم التنزيل، ج 4، ص 178.

قال له يا بني اركب معنا حتى تنجو ولا تغرق مع الكافرين فتهلك، (فالواو) هنا جاءت لتجمع الأحداث لأن الظاهر من التعبير القرآني أنها كانت في وقت واحد.

• **حتى:** وردت في قوله تعالى: ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ [هود: 40].

أما دلالتها في السياق القرآني في تفسير البغوي: " (حتى إذا جاء أمرنا) عذابنا".[1]

حتى إذا بلغ وقت إهلاك الله لقوم نوح كما وعد الله نوحا عليه السلام ونبع الماء من التنور أمر الله نوحا أن يحمل في السفينة من كل زوجين إثنين، (فحتى) هنا جاءت للغاية التي بلغت حين جاء أمر الله.

4-4-2- حروف الجر.

وهي: من، إلى، عن، على، في، رب، اللام، الباء، الكاف، نجد من أمثلتها في سورة هود:

• **في:** وردت في قوله تعالى: ﴿ وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴾ [هود: 64].

أما دلالتها في السياق القرآني فنجد البغوي في تفسيره يقول: " (هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله)، من العشب والنبات فليست عليكم مؤونتها ".[2]

خاطب صالح عليه السلام قومه بأن يذروا الناقة تأكل في أرض الله من كل مكان شاءت أن ترتع فيه فليس عليهم رزقها ولا مؤونتها ونهاهم عن ذبحها وإيذائها وتوعدهم بعذاب الله إن فعلوا ذلك، ف(في) هنا تفيد للظرفية المكانية الحقيقية.

---

[1]- البغوي الحسين بن مسعود، تفسير البغوي معالم التنزيل، ج 4، ص 176.

[2]- المصدر نفسه، ص 186.

• **على، إلى:** وردت في قوله تعالى: ﴿ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [هود: 4].

أما دلالتها في السياق القرآني فنجد الطبري يفسرها في قوله: " يقول تعالى ذكره: إلى الله أيها القوم مآبكم ومصيركم، فاحذروا عقابه إن توليّتهم عما أدعوكم إليه من التوبة إليه من عبادتكم الآلهة والأصنام، فإنه مخلدكم نار جهنم إن هلكتم على شرككم قبل التوبة إليه، (وهو على كل شيء قدير) يقول: وهو على إحيائكم بعد مماتكم، وعقابكم على إشراككم به الأوثان، وغير ذلك مما أراد بكم بغيركم- قادر ".[1]

إلى الله رجوعكم أيها الناس جميعا بعد مماتكم وإنتهاء آجالكم وهو سبحانه وتعالى القادر على بعثكم وحشركم وحسابكم يوم القيامة فلا يعجزه شيء وهي دلالة على الاستعلاء فكل شيء يسير وسهل على الله (فإلى) تفيد انتهاء الغاية التي مآلنا إليها و(على) تدل على قدرة الله عزوجل.

4-4-3- حروف النصب.

وهي: أن: لن، إذن، كي.

ومن أمثلتها في سورة هود:

• **أن:** وردت في قوله تعالى: ﴿ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴾ [هود: 26].

أما دلالتها في السياق القرآني فنجد الطبري في تفسيره يقول: "أن لا تبعدوا إلا الله: أيها الناس، أتركوا عبادة الآلهة والأوثان، وإشراكها في عبادته، وأفردوا الله بالتوحيد، وأخلصوا له العبادة، فإنه لا شريك له في خلقه ".[2]

[1]- الطبري محمد بن جرير، جامع البيان من تأويل أي القرآن، ج12، ص 316.
[2]- المصدر نفسه، ج12، ص 378، 379.

أمر نوح قومه أن لا يعبدوا إلا الله خشية أن يصيبهم عذاب أليم، إن لم يفردوا الله بالعبادة وأشركوا معه غيره (فأن) هنا جاءت ناصبة للفعل المضارع تعبدون ثم جزم بلا الناهية فحذفت النون المنصوبة.

وورد في سورة هود حروف نصب أخرى نذكر منها:

• **لن:** وردت في قوله تعالى: ﴿ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [هود: 31].

أما دلالتها في السياق القرآني فنجد الطبري في قوله: " ولا أقول للذين اتبعوني، وآمنوا بالله ووحدوه، الذين تستحقرهم أعينكم، وقلتم: إنها أراذلكم: (لن يؤتيهم الله خيرا) وذلك الإيمان بالله ".[1]

قال نوح لا أدعي التصرف في خزائن الله ولا أعلم الغيب ولست بملك ولا أنزل عند رغبتكم في احتقار ضعفاء المؤمنين بأن أقول لهم أن لا ثواب على أعمالهم فالله هو المجازي والعالم بما في الصدور، والقلوب ف (لن) هنا جاءت ناصبة للفعل المضارع يؤتيهم.

4-4-4- حروف الجزم.

وهي: لم، لما، لا النهاية، لام الأمر.

ومن أمثلتها في سورة هود نجد:

• **لم:** وردت في قوله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴾ [هود: 20].

[1]- الطبري محمد بن جرير، جامع البيان من تأويل أي القرآن، ج12، ص 386، 387.

أما دلالتها في السياق القرآني فنجد الطبري يذكر في تفسيره في ما تعنيه الآية: " يعني جل ذكره بقوله: (أولئك لم يكونوا معجزين في الأرض) هؤلاء الذين وصف، جل ثناؤه، أنهم يصدون عن سبيل الله، يقول جلّ ثناؤه: إنهم لم يكونوا بالذين يعجزون ربّهم، بهروبهم منه في الأرض إذا أراد عقابهم والانتقام منهم، ولكنهم في قبضته وملكه، لا يمتنعون منه إذا أرادهم ولا يفوتونه هربا إذا طلبهم ".[1]

ما كان للكافرين أن يفوتوا الله في الدنيا هربا وليس لهم من أنصار يمنعونهم من عذاب الله في الآخرة بل عذابهم مضاعف في جهنم، لأنهم لم يسمعوا وحي الله ولم يتفكروا في آياته كما أمرهم (فلم) جاءت جازمة الفعل المضارع يكونوا فحذفت النون.

[1]– الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان من تأويل أي القرآن، ج12، ص 370.

خاتمة

خاتمة:

في الختام نستخلص جملة من النتائج التي نجملها فيما يلي:

– انطلاقة ترتيب الحقول الدلالية كانت مع علماء اللغة العرب القدامى.

– القرآن الكريم معجز بألفاظه وكلماته وعباراته الدقيقة ومكانته المرموقة.

– القرآن الكريم يحتوي على ألفاظ كثيرة تنتمي إلى حقول دلالية متنوعة.

– احتواء سورة هود على الكلمات التي تندرج تحت حقل الموجودات منها الحية، وغير الحية والغيبية: فالموجودات الحية في سورة هود كانت متنوعة، منها الألفاظ التي تنتمي إلى أعضائه والألفاظ الدالة على قرابته، والألفاظ الدالة على كلياته، والموجودات غير الحية الطبيعية التي خلقها الله سبحانه وتعالى، وغير الطبيعية كالمصنوعات والموجودات الغيبية التي تضمنتها سورة هود وهذه السورة غنية بحقل الموجودات وهذا ما يحوي إلى عظمة السورة وقيمتها اللغوية.

–سورة هود غنية بحقل الأحداث الذي ينقسم إلى فرعين: حقل الحركة يوحي بالأفعال التي يقوم بها أقوام الأنبياء، وحقل الإحساس الذي يتضمن أشياء داخلية ونشاطات إنفعالية كالفرح والحزن.

– تضمنت سورة هود الكثير من صفات الله سبحانه وتعالى، وأسمائه، وصفات الأنبياء وصفات الإنسان التي منها الحميدة والرذيلة، وحقل الأحوال.

– سورة هود معجزة ربانية لاحتوائها على حقل العدد والمسافة والسرعة والحرارة.

– السورة يكثر فيها الأضداد والترادف، وأفعال الأمر والأفعال الماضية، وأسماء الأعلام والحروف بأنواعها وغيرها من الحقول الدلالية المتنوعة.

في الختام نشكر الله سبحانه وتعالى الذي وفقنا وسدّد خطانا على توفيقه لنا في إنجاز هذا البحث المتواضع.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

ثانيا: المصادر:

1) البغوي أبو محمد الحسين بن مسعود: تفسير البغوي، تح: محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة خميريّة وسليمان مسلم الحرش، دار طيبة، الرياض، (د ط)، 1411هـ.

2) ابن عادل الدمشقي الحنبلي أبو حفص عمر بن علي: اللباب في علوم الكتاب، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م.

3)ابن عطية الأندلسي القاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب: المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001م.

4) ابن فارس أحمد بن زكرياء أبي الحسين: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، اتحاد الكتاب العرب، (د.ط)، 2002م.

5) ابن كثير عماد الدين أبو الفداء إسماعيل القرشي الدمشقي: تفسير القرآن العظيم، تح: أبو صهيب محمد بن سامح، دار ابن الجوزي، القاهرة، (د ط)، 2009م.

6) ابن منظور: لسان العرب، تح: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، (د ت).

7) الجوهري إسماعيل بن حمادة: تاج اللغة وصحاح العربية، تح: محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، (د. ط)، 2009م.

8) جابر الجزائري: أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة ط1، 2002م.

قائمة المراجع:

9) الزمخشري جار الله أبو القاسم محمود بن عمر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1998م.

10)السعدي أبو عبد الله عبد الرحمن بن ناصر: تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان المكتبة العصرية، بيروت، (د ط)، 2007م.

11) الشوكاني محمد بن علي بن محمد: فتح القدير، تح: عبد الرحمن عميرة، دار الوفاء، صنعاء، (د ط)، 1994م.

12) الطبري محمد بن جرير: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح: عبد الله عبد المحسن التركي، دار هجر، القاهرة، ط1، 2002م.

13) الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط8، 2005م.

14) القرطبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري: الجامع لأحكام القرآن، تح: سمير البخاري، دار علم الكتب، الرياض، ط2، (د ت).

15) المتنبي: ديوان المتنبي، تح: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط5 2008م.

16) مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4 2004م.

17) الواحدي علي بن أحمد بن محمد: التفسير البسيط، تح: إبراهيم علي بن الحسن، سلسلة الرسائل الجامعية، المملكة العربية السعودية، (د ط)، 2010م.

ثالثا: المراجع.

ا. الكتب:

1) خولي محمد علي: علم الدلالة علم المعنى، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن (د ط) 2001م.

2) السقاف علوي بن عبد القادر: صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة، دار الهجرة المملكة العربية السعودية، ط3، 2005م.

3) عزوز أحمد: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (د ط) 2002م.

4) عمر أحمد مختار: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998م.

5) لوشن نور الهدى: مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية الأزاريطة الإسكندرية، (د.ط)، 2001م.

6) محمد سعد محمد: في علم الدلالة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2002م.

7) محمد محمد يونس علي: مقدمة في عملي الدلالة والتخاطب، دار الكتاب الجديدة المتحدة ليبيا، (د ط)، 2004م.

8) منقور عبد الجليل: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب دمشق، (د ط)، 2001م.

9) نهر هادي: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن ط1، 2007م.

II. الدوريات والرسائل الجامعية:

1) راجع أحمد وأحمد جعفري: الحقل الدلالي في مقامات محمد بن ميمون الجزائري، مجلة رفوف مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا، جامعة أدرار، الجزائر، ع:8، ديسمبر 2015م.

2) لهويمل باديس: نظرية الحقول الدلالية بين التراث العربي والفكر اللساني المعاصر، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزوو، الجزائر، ع:22، 2014م.

3) هيفاء عبد الحميد كلنتن: نظرية الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده رسالة لنيل شهادة درجة الدكتوراه، المملكة العربية السعودية، 2001م.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

العنوان	الصفحة
الشكر:	
الإهداء:	
مقدّمة:	**أ-ت**
مدخل:	**5**
الفصل الأول: حقل الموجودات والأحداث.	
المبحث الأول: حقل الموجودات	**14**
1- الموجودات الحية:	**15**
1-1- حقل الإنسان:	16
1-2- حقل الحيوان:	25
1-3- حقل النبات:	27
2- الموجودات غير الحية:	**27**
2-1- حقل الموجودات الطبيعية:	28
2-2- حقل الموجودات غير الطبيعية:	30
3- الموجودات الغيبية:	**34**
المبحث الثاني: حقل الأحداث.	**39**
1- حقل الحركة:	**40**
2- حقل الإحساس:	**43**
الفصل الثاني: حقل الموجودات والعلاقات.	

فهرس الموضوعات:

المبحث الأول: حقل المجردات	**49**
1- حقل الصفات:	**49**
2- حقل الأحوال:	**56**
3- حقل العدد والوقت:	**58**
4- حقل المسافة و السرعة :	**61**
5- حقل الحرارة:	**63**
المبحث الثاني: حقل العلاقات:	**65**
1- حقل الكلمات المترادفة:	**66**
2- حقل الكلمات المتضادة:	**70**
3- حقل الأوزان الاشتقاقية:	**73**
4- حقل عناصر الكلام وتصنيفاتها النحوية:	**78**
4-1- حقل الأفعال الماضية:	78
4-2- حقل الأفعال الأمر:	81
4-3- حقل أسماء الأعلام:	84
4-4- حقل الحروف	85
خاتمة:	91
قائمة المصادر والمراجع:	**93**
فهرس الموضوعات:	**98**